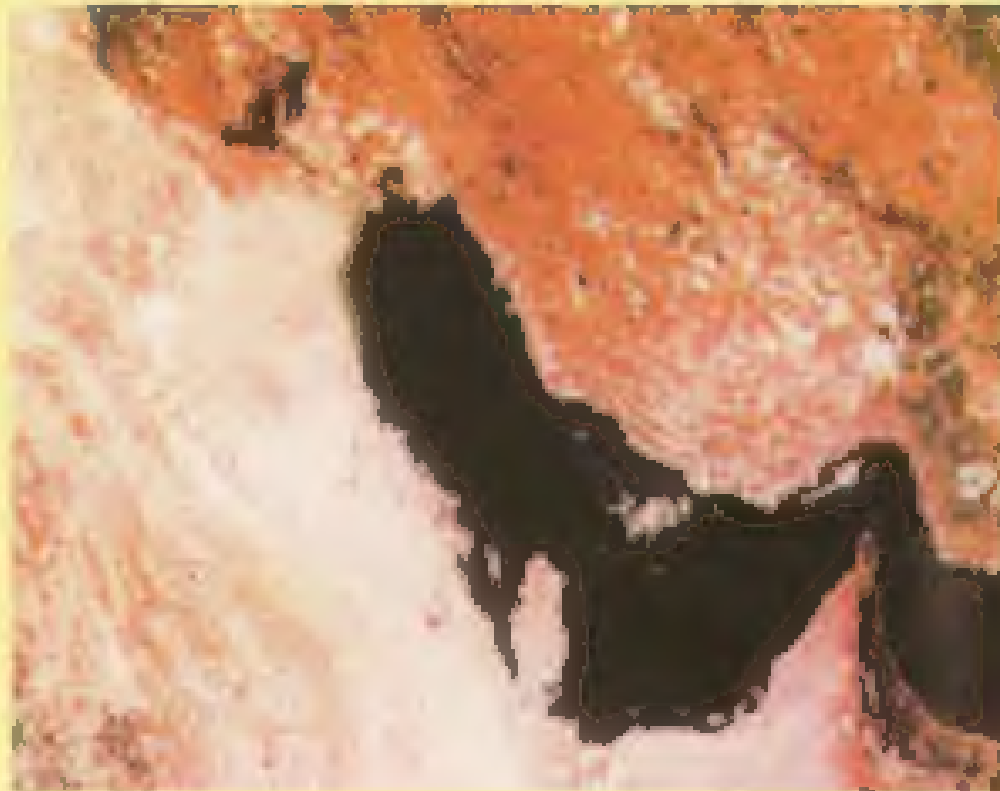




# مجلة الخليج للتاريخ والآثار

The Gulf Journal For History and Archaeology

دورية محكمة تصدر عن جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية



العدد الأول

2005





# مجلة الخليج للتاريخ والآثار

The Gulf Journal For History and Archaeology

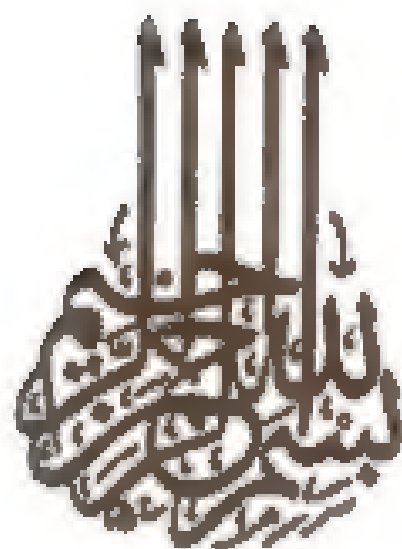
دورية محكمة تصدر عن جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية



العدد الأول

2005

رقم الإيداع : ٢٦/١٩٨٦ بتاريخ ٢٦/٢/١٤٢٦ هـ  
رقم : ٢٣٦٤ - ١٦٥٥





## هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير أ. د. عبدالمالك التميمي

## الأعضاء

(نائباً)

أ. د. عبدالعزيز الهلالي

أ. د. حسن نابوده

أ. د. عبدالحسن المدهج

أ. د. إبراهيم شهداد

أ. د. سعيد الهاشمي

أ. د. أحمد العبيدتي

# مجلة الذئبر للتارفة والآثار

## ساسة النشر فف الملة

تعنى بصفة رئيسة بالبحوث التاريخية والآثارفة بمنطقة الخليج العربف، وفشار الفف ذلك فف مكار ما من الملة، وفقبل الابحاث التاريخية والآثارفة الاخرى المسمزة دون الف خلال بما ذكر الف. وفصدر «ملة الخليج للتاريخ والآثار» سوة بصفة سرففة، ففستهدف الف ففدرج فف سدرها الف «صف سوة» فف الف «صففة».

## شروط النشر

١. أن فكون الفف فف اختصاص الملة.
٢. أن فكون الفف سشرافا بالظوابط العلمفة المعروفة علفها من ففث الفوفف، وفكون الف حالات فف الفف الفف.
٣. أن فكون الفف فف حدود ٣٥ صففة (A٤) ولا فقل عن ١٥ صففة.
٤. فرفق بالفف فلفصال أحدهما باللغة العربفة و الآخر باللغة الانجليزية ففحدود مالفف كلمة فكل متهما.
٥. أن فضع الفف ففكمفن الفف أو الفف.
٦. أن فقدم الفف فف فسفوف مففومفوف مع الفف فف أو فرفف مففوف.
٧. فقبل الففة فففف الففوفات فف الفففة العلمفة الفف ففوفف ففها الففة والأسافة.
٨. لا فقبل الملة الأفاء المسئلة من رسالف الففوفاء أو المافففر أو أفواء من ففاب سفف ففوف.
٩. ففحمل الفففة فففات سفف الففاء فففة الففرفر والماففهم ففالف اففما عالفم الفوففة.



## أحكام عامة

1. يقوم رئيس هيئة التحرير بالاتصال ببعض الجهات العلمية في دول مجلس التعاون من أجل أن تتحمل كل واحدة منها تكاليف طباعة عدد من أعداد المجلة مساعدة منها للجمعية.
2. يكون مقر المجلة في البلد الذي يقيم فيه رئيس التحرير.
3. تذكر قبضة الاشتراك على غلاف المجلة.
4. يكون توزيع المجلة عن طريق البيع والاشتراك والهدايا.
5. يتم الاتفاق مع شركة توزيع لتتولى توزيعها.
6. تدخل إيرادات الاشتراكات وبيع المجلة إلى ميزانية الجمعية.
7. يقتصر هدايا المجلة على الأفراد الذين قدموا خدمات للجمعية.
8. الكتابة في المجلة مفتوحة لأعضاء الجمعية وغيرهم من المتخصصين في تاريخ والتراث منطقة الخليج.
9. تدفع المجلة مكافآت المحكمين من غير أعضاء الجمعية.
10. تقبل المجلة نشر الإعلانات العلمية والثقافية وتبادل نشر الإعلانات مع المجالات المتخصصة.









## الفهرس

- ١ كلمة العدد ..... ٩
- ٢ دولة بني مهدي ..... ١١
  - ١ - احمد بن عمر الزيني
- ٣ بني تميم في الأندلس ..... ٢٧
  - ١ - خالد بن عبدالكريم تيمر
- ٤ البحرية العمانية خلال القرنين ١٦م و ١٧م ..... ٥٣
  - ١ - سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي
- ٥ قرون من العلاقات الفرنسية العمانية ..... ٩٥
  - ١ - أنيسا زونير اودوس
  - ترجمة : ناصر الدين سعيدوني
- ٦ تطور الحركة النسائية اقتصرة في إيران ١٩٢٤م - ١٩٣٦م ..... ١٤٣
  - ١ - مصطفى شفيق الخطيب
- ٧ كتاب «الوجود الهدي في الخليج العربي» ..... ١٦٣
  - ١ - أنيسا د. دولة بنت محمد القاسمي
  - قراءة : د. هيفالته بن اسراج نصر مسمي

د. سعيد بن محمد  
بن سعيد الهاشمي

اسناد التاريخ الحديث  
والمعاصر المساعد  
بقسم التاريخ كلية آداب  
جامعة سلطان قابوس

# البحرية العمانية خلال القرنين ١٦م و ١٧م (دراسة وصفية تاريخية)

يهدف هذا الدراسة إلى التعرف على البحرية العمانية خلال امتدادها التاريخي من القرنين ١٦م و ١٧م وعلاقتها عمان بالبحر وكيف واهت عمان المرو البرتغالي خلال فترة وجوده في منطقة ثم لأسباب التي جعلت من عمان عدو انك سيادة على المحيط الهندي. يصبح ذاتي قوة من القوى التي يحسب لها حساب هبتي دول الاستعمار وحظيت وده



سيتمدد منهاج الدراسة هي المنهج التوسعي التاريخي. حسبها ما رصده الكتاب والتاريخ من معلومات عن وضع بحرية العمانية خلال الفترة المذكورة وحاول الباحث أن يرمد عدد من المصادر والمراجع العربية والاجبية والدراسات الحديثة للبدلين على مكانة سي حطيب بها عمان خلال فترة اليجب وتقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة عباحت:

١. الجيب الأول تناول للتراث العماني البحري ليجب أهمية مواقع عمان وصلاتهاها بالدول الخارجية، وازدهارها لتجاري ثم سناضمة لعمانيين هي التصديقات البرية

٢. الجيب الثاني: استعرض هذا الجيب دور البحرية العمانية وتصورها غير المتصور مع لتكيز على فترة الدراسة

٣. الجيب الثالث ركز على مرحلة تحرير عمان من الاستعمار البرتغالي ونسبته في المحيط الهندي و تخلص بحري وكيف استنطاق الأسطول العماني ب يفرض إرادته ويكسب الصيافة لبحرية في منطقة ويحرق كثير من المناطق المستعمرة كما جعل عمان هيبة عظمى واكسبها احترام الأسطول الأجنبي في المنطقة وفي ختام الدراسة حاول الباحث أن يعطي منجها موجر عما توصل إليه من نتائج وماترب على علاقة عمان بالبحر بصفتها علاقة االية ثم يستعن بعمانيون عنها فهي واقع لا محالة.

## المقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى الماء تعمود على التراث العماني البحري وواقع بين القرنين الخامس عشر ولسابع عشر ميلادي. وقد ختربنا هذه الفترة بالذات لأهميتها السياسية و لساوية دالمية لعمان تشكل خاص ومنطقة لطيف بشكل عام حيث كان المحيط الهندي تحت سيطرته القوى الأوروبية التي اكتسبت طريقا جديدة إلى الهند في أواخر القرن الخامس عشر وجهت من نفسها القوة المهيمنة على هذا البحر ودمرت كل سميته ثم فيه لهد توقف الملاحة لحرية والإسلامية من الإبحار خوف من تصادفة أو الأسر

وخل هذا النوصع نالنا حيلة لقرن السادس عشر وحمية عقود من القرن السابع عشر حتى بكانت دولة ليعازمة في عمان من ن بعض رايه الجهاد وأن يسترجع مكانة عمان و لطيف ولا نبالع إذا قبل أن هذه الدولة قد سقطت الروح في جسد



لأمة سواء تعرب أو سكان شرق إفريقيا فعلاً عن اصعاف قوة ليرتقاليين في  
تحيط الهند

ومن الضروري أن نعترف على الاوصاف السياسية للمنطقة إبان نفوذ البرتغالي  
لها وما آل إليه الوضع في عهدهم.

لقد خلال القرنين انطاع من عصر وانعكاس من عصر كانت عمان معوقة بين ربح  
طوائف من تحكم اثنين من في د خن عمان: والأخير كان على الاطراف والنمو من  
قصد عام ١٥٧٩م ١٦ ١٣م كانت تهيمن دولة بني بيهان على عمان وذلك بعد سقوط  
الإمامة الإباضية الرابعة ١٥٨ ١٥٧٩م ١٦ ١٣م ولكن في مطلع القرن  
السادس عشر نجح عمدة الإباضية في حيد الإمامة بالسلطان الإمام الحواري بن  
هناك ١٥٨ ١٥٧٩م ١٦ ١٣م ولقد صراع دام بين إمكة ليهانية والإمامة  
الإباضية واستمر هذا الصراع حتى هرب إمكة ليهانية الأولى في عام  
١٥٨ ١٥٧٩م ١٦ ١٣م في بعد حوالي مائة عام، وإعداد سلطانها تلك سليمان بن سليمان بن  
مظفر البهاني من المنطقة

ولكن الإمامة الإباضية لم تستمر بعد سقوط دولة بني بيهان لأولى أكثر من  
ثمان وخمسين سنة حيث تولى الإمامة محمد بن إسماعيل ٩١٦هـ ١٥٨ ١٥٧٩م  
٩١٦هـ ١٥٨ ١٥٧٩م وأبيه بركاب بن محمد ٩١٦هـ ١٥٨ ١٥٧٩م ٩١٦هـ ١٥٨ ١٥٧٩م  
يحظي بسعية كبيرة من العلماء ورجال القبائل. كما أن وصول البرتغاليين إلى  
عمان كان في عهد الإمام محمد فلم يذكر المؤرخون شيئاً عن أي دور له في تصدي  
لهذا الغزو أو عن أي دور لأبيه بركاب. وكان الأمر كان لا يعنيهما هذا، مما كان الإمام  
بركاب يخرج من عاصمته بروي في عام ٩١٦هـ ١٥٨ ١٥٧٩م زافر رضى ولاياته حتى تمكن  
سلطان بن محمد بن سليمان بن سليمان البهاني من الاستيلاء على بروي، ومدة  
مملكة بني بيهان الثانية (٩١٦هـ ١٥٨ ١٥٧٩م ٩١٦هـ ١٥٨ ١٥٧٩م) مما أدخل عمان في صراع  
قبي بين مؤيد ومعارض وطامع وراشد و خير بجانب القبائل في إسقاط هذه  
مملكة ثانية التي لم تعمر أكثر من تسعة وخمسين عاماً ولم تحزن خلالها ساكنها  
نجد ليرتقاليين وذلك فيما يبدو لأن عمان كانت تعاني من الانقسامات القبلية  
لتي قادها رعاة بني هلال و تجوز وبنو هادة وغيرهم

ودخل عمان تاريخ مظلم دام ثمانين عاماً حيث تفاحم رعاة القبائل من  
عمان ومناطقها كمدوك الطوائف في الأندلس ولم تخرج البلاد من هذه المعضلة إلا  
بانتخاب ناصر بن مرشد بن أبي تعرب ليعربي عام ٩٣١هـ ١٦٢١م زمانه بعمان

ويعتقد الإمام ناصر السخيب نحو عشرين سنوات على توحيد الجبهة بدخية ومن ثم  
 اعين الجهاد ضد البرتغاليين ودخل معهم في حروب طاحنة حتى تمكن خديشة  
 الإمام سلطان بن سيف من اسي تعريب البحري (٥٩ هـ ٦١٩ م ٩ هـ ٦٨ م) بعد  
 خمس عشرة سنة من الجهاد. تمكن ان يحقق نصر على البرتغاليين ويمن طردهم  
 من عمان ولعقبهم في المياه العربية لشرقية والمحيط الهندي

وهكذا رفعت دولة اليمانية ٣٤ هـ ٦٢١ م ٦٢ هـ ١٧٤٩ م راية الجهاد  
 لضمس بتحرير اراضيها من الاستعمار البرتغالي وقد لعب اسمها الخمسة  
 الأوائل دور كبير في ازدهار عمان ورفعه من شأنها وفدت عمان دولة عملاقة لها  
 اسطورتها الصخم فاحترمت الشعوب وخطب ودها كثير من الدول الأوروبية، وحللت  
 دولة اليمانية لسلطانها الوطني في مقاهر العصور الزاهرة التي يحكي تاريخ ذلك  
 العهد لشامخ كتبتة نروي وقصر حيرين وحصن الحرم وشدو اقلاجا عديدة  
 واسمو منها زاهرة، وحسنوا لموج من العمالية بمجموعة من الابراج والفلج  
 وغيرها من الآثار اليمانية التي خلصتها هذه الدولة القوية، ولكن عقب هؤلاء لأمة  
 العظام، بباد عمان هزاع نري على المنطقة وامد حتى عام ١٦٦ هـ ٧٤٩ م، حتى  
 قام ابيرو ل بو سعيد على انقاض لأسر أخرى وهي التي لا تزال تحكم حتى  
 الآن منذ طرابة قريش ونصف القرن.

هذه هو الوصف السياسي الذي ساء عمان خلال فترة هذه الدراسة والذي يجمع  
 شتات مصادره من شذرات الكتب التاريخية والتفوية والأدبية، وبحاول من فحواته  
 من واقع تقارير وملاحظات الأجانب التي لا يمتد انكارها ورفعه لأسباب يعرضها  
 واقع البحث

وبماح اليمانية في تكوين هذه الإمبراطورية اليمانية ثم يأت من فرع آل  
 الأساس كان على التراث العماني البحري.

### أولاد التراث العماني البحري

إن لدور الحصادي البحري العماني الذي لعبه العمانيون في هون بلاد المحيط  
 الهندي وبحر الصين فضلاً عن المولى العربية، يسب عن جهود جسارة بدتها هذا  
 تشهد. وكفاح من أجله. ولقى هذا الدور كثر بحري عميق لأثر في مصون  
 لعمانيين. وفي عام ١٦٩٨ سيرت عمان سفينة لبراهمة صبحار الخروقة برخرة  
 لمتباد لعماني إلى ميناء كاتمون لإحياء ذلك التراث الطال كما أن عمادة

عمان في تيسير مشروع طريق الحرير، الذي تيسره منظمة اليونسكو UNESCO والذي بدأ بوحدة ليخت السلطاني العماني من ميناء البندقية في إيطاليا يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٩٦م، ووصل إلى ميناء أوساكا باليابان في ٣ مارس ١٩٩٦ م ولاحقاً به عدد وصوله مسقط بسلامه لمعارض و لنواب من طريق الحرير وأهميته ما هي إلا دلالة واضحة على ذلك الاتصال القديم و ربطه بالحاضر الحديث لدى الأجيال القادمة فيه ليحرق العمانيين كمصدر رزق ومفخرة وكماج ويصلق أحد الباحثين على القمام العمانيين للبحر بقوله: «كان لموقع البحري لميناء التواص في سوق العمانيين لبحري على باقي نظرائهم من القوة البحرية هي الخليج العربي»<sup>٢٦</sup>

### أهمية موقع عمان:

تقع عمان جنوب شرق شبه الجزيرة العربية وهي أحد المقاييس الخمسة وبعد في قارة لدرسه من حوض موب جنوباً إلى منطقة الإحصاء أو لبحرين شمالاً تحيط بها المياه من ثلاث جهات بحر العرب، خليج عمان، الخليج العربي وبحرها من الغرب صحراء الربع الخالي وهي تضم حالياً دولتين هما سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة<sup>٢٧</sup> وتبعد بين خطي عرض ١٤ و ٢٦ درجة شمالاً وبين خطي طول ٥١ و ٥٩ درجة شرقاً ويطل على سواحل طويلة بلغت أكثر من ٢٦٠ كلم علاوة على سواحل البحر والداخل على هذه السواحل مدن وموانئ غدت ملجأ لتجارة من أقصى شمال إلى أقصى جنوب

ويحس عمان موقعها محالاً لوقوعها على خط ملاحى مهم: ويحكمها في مضيق هرمز الذي أعطاها موقعها استراتيجياً مهماً وهياً لها شأنها في تجارة المحيط الهندي الأمر الذي جعلها محط للاستثمارات التجارية للمنطقة نظام لتأريخها، يضاف إلى ذلك تأثيرات الرياح الموسمية على أنموذج العمانيه الجنوبية

هذا الموقع المتميز هـ لعمان شروط موضوعية لسوء مدن وسراطين على طول سواحلها حيث لعب دور بارز في تجارة المحيط الهندي، فوجد إليها التجار والرواد وأرجحاً فضلاً عن القامة الأسواق العربية السنوية في ميناءي دبا ودما وغيرهما وقدت مسوحات مسحات تكثر أسواق جديده لعمان، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يستخدم لتسويات الصحاري<sup>٢٨</sup>

وهناك أصلاً للبلد العربي الذي تمتدحه عمان وبصدر عن طريق ميناء سمرقند أو بلبلد عند أقدم منصور والعل بالاند بوبت Plati التي ورتت عند

المصريين نظير لي جنوب شبه الجزيرة العربية كمحافظة لجنجند لنباب، ومن بينها عمان خط سير تحفة المصرية. إلى بلاد بونت يوجد علي جدران معبد لدير البحري لمملكة حثيتسوت في القرن ١٢ ق م<sup>(١٣)</sup>

وساحل عمان هو المنطقة الطبيعية لأي سفينة تهاجر من وإلى الخليج العربي نحو الهند على حد قول الدكتور ودينام سور : «ومن نواحي العمارة لبرود لمنشأ لحدادة نحو الشرق ببناء والطعام والضيافة»

واهم مراكز لحضارة الساحلية في عمان جنغار وفد وصحار ومسقط والنباب و لبيد وسمرم وغيرها من مراكز التي تردادها المنشأ التجارية ولهذا فلا غرابة في أن يذكر المقدسي في كتابه : حسن لتقاسيم، انه من اوقات التجارة فعليه باليمن او عمان و مصر كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشار الى هذا المعنى بقوله : من تمر عليه البرق فعليه بعمان<sup>(١٤)</sup> كما اشار الجاحظ في كتابه : الحيوان، إلى أن : تصف أمة عمان هلاكون.

## ٢ - علاقات عمان باليمن.

شارب معظم المصادر التاريخية العربية منها و لصينية: إلى أن هناك اتصالات قديمة بين عمان و اليمن تجاور ١٥ سنة، وقد تبادل عمان مع اليمن أنواع نسيج محلية او المصاد تصديرها وتؤكد سجلات التجارة اليمنية في عام ٧٧ م أن كمية اللبان و البخور التي يربط إلى كانبون بعم ٦٧٣ ٣٤٨ جيتا (كل ٢ جيتا = كيلو غرام ومن خلقت ان عمان من هم انبندان التي تصدر اللبان

وقد اشارت المصادر اليمنية وغيرها إلى ان لساحل عمانيين قد ابجرو إلى اليمن ووصلوا إلى ميناء كانبون، ومن هؤلاء التجار تاجر هباني يدهي أبو عبدة بن عبد الله بن تقاسم " وقد حشدوا رحلتهم إلى اليمن خلال عام ٣٣ هـ ٧٥ م وكانت تجارتهم تشمل المسحاة و مسوحات نكاسية و نقطنية و صوفية و خام الحديد و مصنوعات معدنية فضلاء عن البؤلؤ و سقات الذهب إلى اليمن فيما كان يحصل من اليمن على الأخشاب والصبار و السند والكافور والآسجة بحرية والسواب و مصنوعات الخزفية

كذلك اشارت المصادر إلى تاجر حر يدهي لشيخ هيد الله وكان صحاري لشاة ذالح لحيمة. وكان قد سافر من عمان واستقر في مدينة كانبون وقد جاء معه في كتاب هيني يدهي : موجر سجيل لأموار لهامة لخدمة في عهد أسرة سور، انه

تبعوب لمولده صحار «وشيون»<sup>١٧٣</sup> وقد وفد الشيخ عبدالله بن الصبيح لتقديم الهدايا إلى الإمبراطور الصيني.

وكان الشيخ عبد الله بن كبير بتجار العرب في الصين رئيساً للعرب والاجانب في مدينته كانغون، ومنحه الإمبراطور الصيني سون شين زون لقب «جنرال الاخلاقية الصينية» ويذكر العلامة تشانغ أن مرسوم هذا اللقب لا يزال يحفظ ضمن مجموعة النصوص الخارجية لسون يان. الاسم الثاني لصوشي) كما أن هذا اللقب قد دونه الأديب الصيني السياسي الدالغ الصيني شوشي.

ولنشيخ عبدالله مكانة عظيمة في الصين حيث أصبح من الأعيان الكبار، وقد أخرج عن حكومته أسرة سور السير باموونه لمرمى أسود مدينته كانغون التي تعرضت لنهدم والدمار ولكن ذلك لا يخرج قد رفض لدوخ سياسيه من قبل الإمبراطور.

وحينما أراد الشيخ عبد الله أن يترك كانتون ويصود إلى عمان عام ١١٨٠ هـ ١٧٢٢ م قدم له الإمبراطور الصيني سون شين زون هدية عظيمة وهي عبارة عن حصان أبيض ومظالم مزج بزامام الخجين<sup>١٧٤</sup>.

وأشرب المصادر إلى أن ثمة تحاراً ورياسة عمانيين جدد، تلك الأمكنة تذكر منهم على سبيل المثال: بنظر بن ميمون، وبنوخذ، اسمعيلو، بن إبراهيم بن مرداس، ومحمد بن ياسين بن حرام الذي كانت بحارته مخصصة بين مدينة زيمون العمانية وجريدة سومطرة في لشرق، ولباجر اسحاق اليهودي الذي خرج من عمان إلى نسرقي ولم يعد إليها إلا بعد ثلاثين عاماً في عام ١١٢٠ هـ ١٦٦٢ م على مركب يملكه وغيرهم من التجار وقد أشار المؤرخ الهندي بودك صاحب كتاب «هجمات الهند» إلى عدد كبير منهم.

وفي القرن الخامس عشر وثقت الصين اتصالاتها بالعالم العربي وخصوصاً عمان، حيث أوفدت مندوبيها قنصل هاي، وهو بحار صيني مسهور إلى مالدي العرب وقام بسبع رحلات خلال عامي ١٠١٧ هـ ١٠١٥ م و ١٠٣٨ هـ ١٠٣٣ م وسجّل في البلاد العربية، فرار خلالها ظفار وعمان والإحساء وصدر مكة المكرمة، وزار في رحلاته أكثر من ثلاثين دولة كمعمون رسمي للحكومة الصينية.

ولا يرى البعض ضرورة أن يذكر ما دونه شين عن رحلاته وفد يان التي يحتملها إلى امرء العرب وهدايا العرب التي يحملها إلى الإمبراطور الصيني ولكن نقول إن لاتصالات مسجونة بين الصين وعمان حيث يقول العلامة مشايخ في كتابه



«الاتصالات الودية» إلى «الاتصالات الودية بين لصبي وعمان استغرق ١٥ سنة من عهد أسرة هان حتى أسرة مين يلا القطاع»<sup>١</sup>

هنا يحق لنا أن نقول، إن عهد الأوروت من العلاقات الخارجية بين عمان و لصبي لم يأت من فراغ، إنما بناء العمانيين جيلاً بعد جيل وحافظوا على هذه العلاقات الودية على مر العصور وقل ذلك الاتصال مصحوباً بحسن الأخلاق والمعاملة لطيفة وطيب لأثر لذلك نجد العمانيين يحفظون ذلك التراث ويوتقون تلك الصلات هي وند الحاضر بتلك «البلاد القاصية

### ٣ - علاقات عمان بشرق إفريقيا

يصعب على الباحث أن يرصد علاقة عمان بشرق إفريقيا رصداً ذات لائق مهمة ومتسعة تحتاج إلى حديث طويل ولهذا سوف يقتصر الحديث هنا على اشارات عامة على دور البحر والملاحة البحرية في تطور هذه العلاقة ويعبر كويلاند Coupland R عن ذلك بقوله من الطبيعي أن تلفظ مسقط رأسها بحر البحار وأن يبحث هؤلاء البحارة المهرة من أهل عمان عن وسيلة أسرع لا تعتمد على لير بل يستعملون فيها مهاراتهم البحرية، ومن ثم اندفعوا بكاف قوتهم للبحر وأصبح بحثهم سطوحاً في الخليج العربي والمحيط الهندي وانتهى بجموع منهم الاستقرار على شاطئ إسرائيل لأمر يقب لخدمه الأعراس الشجارية فيها وأدى ذلك تكوين إمارات عربية هي لبنان الجهاب<sup>٢</sup>

إن الحديث عن الأساطيل العمانية في شرق إفريقيا بالذات حديث يبدو حكرراً فقد أشار إلى ذلك كثيرون من بينهم جيهان Gue lam في كتابه العرب، وثاني تاريخية وجغرافية وبحارية عن إفريقيا الشرقية<sup>٣</sup> وحواري في كتابه العرب، العرب والملاحة في المحيط الهندي، وشوقي الحبل في كتابه تاريخ مسقط إفريقيا واستعمارها، وجمال زكريا في بحثه «استمرار العرب في ساحل شرق إفريقيا» وكويلاند Coupland R في كتابه شرق إفريقيا وعوائلها East Africa and "Islanders Invaders" (١٩٣١) و James Kirkburg<sup>٤</sup> وشوقي جمال<sup>٥</sup> وغيرهم لهذا فلا داعي أن نذكر الإمارات العمانية التي استقرت على الساحل الشرقي لإفريقيا وتكون لها مدد هامة ومجتمعا زاخراً وهذه الإمارات<sup>٦</sup> هي

(١) إمارة بني الحمدي هاجر بنو الحمدي ١٩٤٤/١٩٧٥ واستقر في بيتا (Paie)

(٢) إمارة بني الحرث، هاجر زهد من هذه القبيلة في القرن الرابع الهجري

لعمارة ابيلاذي واسمرو. عن ساحل كينيا والصومالي واسمو مقديشو الصومالية (٣) إصداره بني بيهان هاجر سيمان بن سليمان ليهي في مطلع القرن الثامن الهجري، المائل الرابع عشر للميلاد، واستقر ايضا في يما ومروج من امة ملكها. هذا سوف يقتصر ليبحث على اشارات في دور الإمبراطورية العمانية التي تكونت من السواحل الإفريقية الشرقية وعلاقتها بعمان وتناول المكان بين عمان وشرق إفريقيا دون قيود أو غربة وكانهم خرجوا من مدينة إلى مدينة أخرى مجاورة، فخطا من وسانح تقريبا من القبيلة التي اسم أحد بطونها الإمبراطورية وطلب لصلاب مملكة من الأصل الراشح في عمان وقد ذكر حد ليبحثي مجموعة من الصواميل التي جعلت العمانيين ينجحون نحو شرق إفريقيا نوجدها فيما يلي<sup>١</sup>،

- ١ - دور عمان الطريق في الملاحة والتجارة البحرية
- ٢ - مواقع المحراني نواحي عمان لدى جعلها مركزا مهما لتجارة التوابل
- ٣ - العلاقة لكمانية بين عمان وشرق إفريقيا
- ٤ - السلع الثمينة لرغوية التي تدور لارياح في شرق إفريقيا
- ٥ - لطبيعه الداخلية لرياح موسمية شرق إفريقيا التي يسهل تجارة الصاعدين بأقل جهد

وهكذا فإن التأثيرات الحصارية التي يهاها العمانيون وغرب الحرية العربية في شرق إفريقيا ناتج من الإضافة من الرحالة وما شاهدوه من تأثيرات مموسة هيفول جيسون Johnst in في كتابه The Opening of Africa، يرجع لعطش إلى الحرب في إدخال برصة لأمر وقصب لسكر والقطن في إفريقيا كمد أنهم هم الذين عمرو لأفريقيين استخدام الحصان والور ونسرو بينهم لوحداية والإسلام وعلوم قيده أنفسهم البسرية فلفظوهم مبادئ حثرم لشمس والاعتداد بانداب<sup>٢</sup> كما يحقق كويلاند في كتابه، شرق إفريقيا وغربها، على مدالة الرحالة الأوروبيين، أما يجب ألا ننسى أن نذكر عن هؤلاء الرحالة من مظهر الحصار التي نقيها العرب في شرق إفريقيا فإن العرب كانوا في ذلك الوقت حملة كوء الحضارة، فلا شك في أن مدار من بغداد والقاهرة ونومس كانت في القرب ثلاث عشر تصوق قلعة التي في كسطوزد أو التي هي أي مدينة مسيحية طرى<sup>٣</sup>،

#### ٤ - ازدهار تجارة عمان:

الزهور عمان في العهد الإسلامي ازدهار كبير حد، بالأخص في التي وضعها بقوله

«انتميا ثلاثة عمان والأندلس وبني راف»<sup>١٢٦</sup> ويقول المقدسي «من أراد التجارة فعليه باليمن أو عمان أو مصر»<sup>١٢٧</sup>

وتحدث كثير من الجغرافيين و زخالة عن صهار أعمال المقدسي والمسعودي وابن الجاور والبيكري و الإدريسي يقول الإدريسي عن هذه المدينة «إنها أقدم مدن عمان وكبرها أموالا لديها وحديد» ويقصدها في كل سنة من تجار البلاد صالا يحمي بعضهم، ولها تجلب البضائع من اليمن ويجهز منها يادوع لتجارها وأحوار أهلها واسعة ومتاجرهم مريحة» وقال الحميري في كتابه الروض البعطر «وكانت صهار مجتمع لبحار ومنها يسبحون لكل بلدة وإلى بلاد الهند والصين» ويدلت لم يرد المسعودي بوصفها بأنها بوابة للصين»<sup>١٢٨</sup>

وثمة عو من كثيرة سبغت في ازدهار عمان تجاريا منها بها كانت المركز الأساسي لتجارة الهند ودول جنوب آسيا وشرق إفريقيا وهذا ما يؤكدته تعالي نفوذه إلى هذه التجارة عبارة عن منتج غالية ومهمة كمحارة لعود و لهندل و لاصح والرهائن وخشب الأبنوس، والثوم، و الصبر والصباج والياقوت و الخرف والبارجيل وغيرها.

ونعني تذكيرة سحر عبد العزيز في بحثها عن «تجارة عمان في الكارم وحدها» بقولها «أصبح أبناء عمان يعدون زمان للأحده في عياد تخديج عربي ويجوبون لبحار إلى الهند والصين وإفريقيا ويحتملون تحارة لسوايل في العالم طوال القرون الثاني والثالث الهجريين»<sup>١٢٩</sup>

وتقلب بحار عمان في مواس المحيط الهندي حتى دغ عيهم في مغربهم وكندوا رئاسة مهرب و مبابو، رواية في مغربة خطوطه ومواسم «تسعر فيه» فوصف جريده قديمة وسعانة وبلاد كوق في جنوب إفريقيا وعن طريق أسس العمانية يصل منتج إفريقيا العربية إلى أسواق العالم الإسلامي ولد ذلك بعبير ابن الوردي في كتابه جريدة العجائب وفريدة العرائف إلى بلاد الرجب، ليس لهم مراكب بل قد حل إليهم المراكب من عمان،<sup>١٣٠</sup>

ولم يوقف الأمر على سواحل شرقية لإفريقيا بل ارتادها الصمانيون، بل وصفت سعيهم إلى مدينته خانبو (كانبون الحانية) بالصين، ولعد هذه المدينة لمركز الرئيسي لتجارة العربية، وقد ذكر تسييرها في رحلته<sup>١٣١</sup> «إنها مرفأ لعمن ومجتمع بحار من العرب وأهل الصين» ويكاد طريق الصين أن يكون حكرها على سواحل سيرا ف وأهل عمان كما أشار إلى ذلك المسعودي في كتابه مروج الذهب «أن سوا تجار من نيسرة وبني راف و عمان كاتب تأتي إليها (كانتون) بالأصغر والجهار»



وحينما قاصد الموارث في كامبون يتقى البحار عمها في مينه قله او كله Kallab في جزيرة الملايو التي أصبحت ملتقى بحارة العرب والصينيين ولهذا اشار لسمودي ايضا في ذلك بقوله "كان اهل سيراف وهمان من مختلف في بلاد كله" وقال ايضا "ولها يسمى مركب هل الاسلام من السيرافيين والصينيين في ذلك الوقت ليجمعون مع من غير ارض الصين في مركبهم" كما ذكر الرحالة برنك في كتابه (عجائب الهند نقلا عن حد البحار العمانيين يدعى اسماعيلوه (تفسير اسماعيل) الذي يتروى في هذه المدينة في مطلع القرن الرابع الهجري<sup>١٢</sup>

وهذه هي إحدى جوانب الهند في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا) ومنها مدينة صفا لحالية وبحرف الأرخبيل بينهما وجزيرة سومطر بمصيق صفا Ertu de MB deca وقد وصفها بالقول الجموي بقوله "إن هذه فرصة بالهند ( الهند لشرقية) وهي في منتصف الطريق بين عمان والصين<sup>١٣</sup>

ولا يعيب عن ليال ونحو سمر الى جواني و ببحار البعيدة. ان للموانئ الهندية تأثير واضح في التجارة العمانية ولا تقتصر على ميناء واحد إنما تصل سفنهم الى جواني الهندية كافة و التي كانت مفتوحة للملاحة العربية وكذلك جواني تخليج العربي وموانئ البحر الأحمر<sup>١٤</sup>

ويروي كتاب عجائب الهند ان عماليا اسمه معلوم من بشر استخرج لؤلؤة عرفت باليسيمة. ودعاها لخيريه هارون الرشيد ٧٥ هـ ٧٨٦ م ١٩٧ هـ ٨٠٩ م بميناء لها درهم. ودع له خري ثلاثين ألف وجماد الى ندم عمان بعائه ألف درهم، فصار له دار عظيمة وضياع" وهذا واحد من جملة اسجار العمانيين، وأخصى الدكتور كحينة ان عدد الروايات او القصص التي ذكرها صاحب كتاب عجائب عن عمان وبحارها وزيارتها بنعت سنا وعشرين الفة بحرية<sup>١٥</sup>

ويبقى ان نستشهد بما قاله باربروسا Barbosa عن تجار عمان وأهميتها خلال زيارته لها عام ١٥٠٥ م ان العالم لم يعرف حتى الآن تجارة اوسع من بحارة هذه المكان و عسى " كما ان آدم صر (Mets Adam) صنف عمان في القرية اسامة في البحارة والملاحة بعد عدن وسيراف ثم البصرة والديبل وهراس فيقول "وكانت عدن وسيراف وعمان كبر مراكز لمكة الإسلامية على المحيط الهندي، وبني ذلك على لأهمية البصرة وديبل وهراس وكانت فرصة كرمان،

وانا كان لعمان هذه الكثرة وذلك لسراة انبحري شبه بجدر ان يوضح انواع السجارة التي ترق الى جواني العمانية وما بعد تصديره وعن العمانيين سعة

يناجرون بها م نهم اكتشف ببحارة لثرانريب ويقول ربدال في كتابه فلسفة وتاريخ المستوطنات الأوروبية في الهند الشرقية والعربية من ١٢٧ عن تجارة عمان عام ٧٧ م ويصير الأبر و المسوجات والرصاص و الحديد و السكر و السوابل من أهم الواردات أما المصادرات فهي تبيان و حر والنصبة والصمغ.

وفي عام ٧٦٥ م زار نيهور (Carsten Niebuhr) مسقط وتجول في أسواقها وكتب عن تجارتها فقال في كتابه (رحلات عبر بحرية العربية: ١١٢-١٢٥) «المعمانيون هم أفضل ملاحين الخليج فهم يبيعون بنحو خمس مائة كل عام في البصرة واحدة شحبات من اليمن اليها وتسج مسقط البحر و السعير والعدس و تبيب، وتصدر كميات ضخمة من التمر كل عام إلى الخارج»<sup>١٢</sup>

ولا ننسى المصادرات في معرفه كفيه لشحبات الأساسية تصدره من عمان وبكى يأتي لبيعهم في لركبه لتأدية ما لاضاعه في بعض شحبات و لتؤلف وفي هذا الصدد يشير انحاء في كتابه تبيان و تبيين «أن خير المؤثر لعمالي المعالي المستوي الجسم السديد لتخرج» كما أن لبيان المعالي من أهم المصادرات العمالية صنف في الخيول و الآين وغيرها كدلت هالت بعض السلع الأقل أهمية تذكر منها الحنطة و السعير و الرعمرا و لورد و المسوجات النصوبية و المصوغات الحديدية والفضائية والذهبية و النقضية ويشير الإدريسي. أن الاطرافه يتكروا أن تقوم خمسة نوع من بينها دور المعالي وكما ان هذا أصبح تصدر كلرها إلى شرق إفريقيا و الهند ومنها إلى بلاد فارس وبلاد الخليج العربي وانهم<sup>١٣</sup>

أما سطح المسورة من الخارج و لسي يعاد تصديرها وتدر أرباحا كبيرة على التجار المعالي وعلى ندوة العمالية سواء من ضريبة التجارة أو لركاة فياني لذهب في مقدمة هذا التجارة العمالية الواردة من شرق إفريقيا كما نص على ذلك الإدريسي ومن قبله السمرودي حيث كان موطن انصب هباء سفالة من زهر جوزيبي كما اشار إلى ذلك لهالة القرني ابن بطوطة

وكان معمانيون ياجرون في هذه المسعة لعدة سباب: أولها انها مسعة لمينة وثانيها انه يعاد تصديرها إلى خارج عمان بعد أن يجمع منها حلي النساء و الرجال وثالثها ان سخطات ملقا لا تشاء الا بالذهب مقدس بيع سلعة دون غيرها من المعالي والمعادن

والسبعة لثانيه هي لعاج الإفريقي الذي كان يحتكره التجار المعمانيون دون سواهم، والذي يعاد تصديره إلى الهند و الصين ويستخدم في صناعة سود والشرطرج

وغيرها، وكانت مقدشو هي ألباء الرئيسي لهذه المنطقة بالإضافة إلى كلوة وسمانة  
والتسعة المائلة الشعبية التي يمكن استيرادها من شرق إفريقيا هي العنبر الذي  
تجلبه السفن الهندية وذلك لرواج بيعة في بنغال الخبيج<sup>١١</sup>، وأصبح الأخرى الهامة  
التي تستورد من أفريقيا هي الحديد والجلود والأخشاب<sup>١٢</sup>، فضيف إلى ذلك  
الأحشاب الشعبية المرغوبة كالآبنوس والعسل و المساج

أما السلع التي تستورد من الهند و الصين وغيرها من دول الشرقية فهي الزجاج  
والمسوجات الحريرية و مصنوعات الحاسية والخرف و الخشب المساج والصنوبر والأرز  
وغيرها من السلع الهندية كما تستورد هناك من الهند والصومال

هذه السلع التي تستورد بطبيعة الحال تباع للمكان و لسجار الآخرين المعين يأتون  
من شبه الجزيرة العربية ومنها ما يعاد تصديره إلى خارج البلاد وهذه التجارة  
تذهب إلى أسواق الهند ومطما والصين كتجارة الحاج و الذهب و التمر، كذلك من  
تجارتها نحو شرق إفريقيا المسوجات الحريرية و الحنظل والمعادن فضلا عن التمر  
و الخرف والزجاج والحديد و إلى مناطق الخليج وبلاد فارس تصدر هناك لبن و البهاج  
و المسوجات والذهب و الزجاج وكما هائل من إندونيسيا وشرق إفريقيا

ويروي هنري كورنويل أنطونيته من رحلاته عام ١٧١٦م قائلا، ويصير ملاحو  
عمان من أفضل ملاحين الدين السقيت بهم وهم سود البشرة بوجه عام، ويصدرون  
الأدوية والسجاد والجلود ويستوردون المنخل والبنادق والأرز كما أنهم يصدرون  
الصيبر الحاج الذي يصدرونه من موريشيوس على ظهر سفنهم التجارية،<sup>١٣</sup>

وعلى الرغم من هيمنة البرتغاليين على تجارة المحيط الهندي فإن الهولنديين  
لم يقطعوا عن التجارة كما توصل كثير من المصادر ومنها هذه الرواية التي  
سجلها هاربرت توماس (Thomas Herbert) عام ١٦٦١م في كتاب رحلاته في  
إفريقيا و آسيا، فقال، استولى روبيك على سفينة تابعة لسلطان عمان على بعد ١١  
فرسها وثمان ١٢ من الكهول العربية الأصيلة و ١٥١ رجلا من بينهم ٤٨ من  
البرتغاليين والباقي من مسقط، أما السفينة البريطانية فقد استولت على ٧٧٠  
قطعة من العملات الذهبية و ١٠ آلاف من العملات الفضية التي يساوي  
لوحدها ثلثا (عملة رندية)<sup>١٤</sup>، والرواية الثانية كانت عام ١٦٩٦م جاءت في  
كتاب رحلة (التي سوزاب لأوجيبون Längström ص ٢٤٦-٢٤٥) وكان يصف مسقط  
في عهد الإمام سيف بن سلطان اليعربي (١٦٩٢-١٧٠٤) قال، كانت هناك وفرة في  
القمح و البيرة و الخمر و البخور و البهاج و سمن و الذهب و البؤل، ويذكر صوب في

كتابيه، صوب الخليج، ١٦٠٢ م ١٧٨١، كثير من المحاولات من قبل الهولنديين في استعادة أمة عمان في الدخول في تجارتهم بهيئة وذلك من مصرغ بعد طرد البرتغاليين من عمان<sup>١٣١</sup>.

وتحت هذا لا توجد ان بعدد هذه تصنع أو بفلك بالقصر الذي تدل به على دور الذي لعبه العمانيون في مواسم تحييد الهند والخليج العربي والبحر الأحمر وبقي شريان بحري في دم كل عماني. نتاجر منهم أو الملاح أو الملاح أو لصانع أو المستهلك العماني، ولم يتطلع هذا الدور عبر القصور.

## ٥. المصنعات البحرية العمانية ( ترجمانيات )

لقد عرفنا علاقة المصنعات بالبحر وأهميته بالنسبة إليهم، لهذا من المؤكد ان المصنعين قد صنفوا في ثلاث فئات: فئات بنظير الملاحة العربية فيه وتحت هذا سمطي مبالا واحدا وهو دور الملاح الشهير أحمد بن ماجد البعدي (٨٦٥هـ ١٢٦١ م ٩٠٦هـ ١٥٠١م)، الذي ظهر خلال القرن التاسع الهجري، بواقي القرن الخامس عشر الميلادي.

واين ماجد من مويد جنتار (رأس الخيمة)، وتعلم على يد والده الذي كان ريانا كبير. وكان يذهب مع والده في رحلاته التي كانت محصورة بين الخليج العربي والبحر الأحمر. ولد صمد ابن ماجد على درسة شؤون البحر، وكتب كتاب الممرات البحرية التي تعرف بالترجماني أو ترجمانيون، يتلى منه من الملاحة والسجيرة قام بوضع المصنعات البحرية والمثورة أودع فيها ما توصل إليه من معرفة سابقة وبحرية وملاحقاته عن البحر.

لقد أحدث ابن ماجد ثورة في تطوير علم الملاحة في المحيط الهندي والبحار والحدود، بفضل به بتقديم العلوم السابقة في النواحي الحضارية والناحية والفنية، التي ساعدت على اختصار طرق الملاحة وأحدثت السفن من مواقع الخطيرة مما ساعد على ازدهار التجارة بين موانئ المحيط وسهل حركة الاتصال بين القارات يقول دكتور أمين في بحثه: أحمد بن ماجد وبوره في الملاحة البحرية في الخليج العربي، ان العمل الذي قام به ابن ماجد البحرية الحديثة هو أهم إنجاز عماني قدامه هذا العربي الخليجي في عصر كانت فيه المناهضات وصرخ على أخطاء بين الدول الاستعمارية<sup>١٣٢</sup>.

لقد اهتم بعد كثير من الكتاب والباحثين سواء العرب أو الباحثين الغربيين

يا محمد بن ماجد ومآثره البحرية ذكرهم في مطلع هذه القرن المستشرق  
الفرنسي فيران Ferrand ومحمد ويحويين وقد توصلنا إلى أن كتاب ابن ماجد  
الموسوم بالموائد يعتبر أول الخرائط البحرية الحديثة Instructions Nautiques  
وقد عكف لرحال شهير يرنوب Sir Richard burton على كتاب ابن ماجد وقال  
هذه «إن ملاحى هذا كتابه» في منتصف القرن ١٩ يسيرون اخترع البوصلة التي ولى  
من أهل الشام (مؤلف الخزانة في نسخة (في بلاد الشام) يدعى ماجد ويقروا من  
وجهه (لغاتحة) الليل ركوبهم البحر كما أنهم بين ماجد كل من دي سلا De  
Slane وكراشكوفسكي Krackovsk الروسي في كتابه، تاريخ الأدب الجغرافي  
العربي، أما كتاب العرب فيذكر منهم على سبيل المثال الدكتور عبيدالعليم النور  
والدكتور إبراهيم خوري ومحمد يمين الحموي وحامد سالم محمد والكاتب اليمني  
يكنى حسن صالح شهاب الذي أنهم بالمؤلفات البحرية ويذكر من كتبه علوم العرب  
بحرية من ابن ماجد إلى القمطاني.

تتمثل أعمال ابن ماجد في استعمال الإبرة المغناطيسية (البحر وهي معروفة  
بالبوصلة وتطوير الأسطرلاب و (رسمانيات) (لوحانيات) وهي عبارة عن دليين بحري  
يحتوي على معلومات بحرية وجغرافية وفلكية، وقد أودع ابن ماجد خلاصة تعاريفه  
في كتاب سماه كتاب الفوائد الذي أصبح مرجعاً مهماً في الملاحة البحرية في غرب  
البحر الهندي والبحر الأحمر والخليج العربي.

لقد ترك ابن ماجد حوالي ١٦ مصنفاً أهمها كتاب الفوائد الذي يعتبر غاية ما  
وصلت إليه الكتابة العربية في شؤون الملاحة وهو كتاب اختصره من ١٠ أجزاء كان  
قد ألفه قبل كتابه هذا الذي يحمل الاسم ذاته. وكان تأليفه في عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م.  
أما هذا الكتاب، فالفوائد فقد اختصره وخرجه بعد ١٦ سنة من تصحيحه الأول أي  
عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٩م.

يحتوي كتاب الفوائد على ١٢ فائدة أو فصلاً بالإضافة إلى المقدمة تناول فيه  
أمور المراكب وطرق الملاحة ونفصوص النسوية والظواهر الطبيعية والأحوال الجوية  
وجغرافية الملاحة وهذه الفوائد جعلها على النحو التالي

- ١- الفائدة الأولى: هي علم أصول وأسماء البحر
- ٢- الفائدة الثانية: هي لأسباب التي تعتلى ركوب البحر وصفاته المهم.
- ٣- الفائدة الثالثة: هي منازل البحر وصفاتها
- ٤- الفائدة الرابعة: هي شرح الأسماء التي هو جزء من الدائرة لألفية (٣٦ طر).



- ٥ - القائمة الخامسة في شرح قصور الحمة و التقويم واختراعه لنبوخذة  
٦ - القائمة السادسة في شرح معنى النير وهو المجرى أو الخط البحري المسير  
تحت الساحل  
٧ - القائمة السابعة في شرح معنى اليابس والمياهات ويصفي بها تقياسات  
(تحت الريح).

- ٨ - القائمة الثامنة في الإرشادات وملامات البر  
٩ - القائمة التاسعة في دورة البحر ويقصد به لأقاليم والسواحل الشرقية.  
١٠ - القائمة العاشرة في وصف الجزر الكبار  
١١ - القائمة الحادية عشرة في مواسم السفر  
١٢ - القائمة الثانية عشرة في وصف ساحل بحر وخليجان البحر الأحمر  
ولابن ماجد تصنيفات أخرى في هذا الشأن جاءت على شكل أرجيسر والحصائل  
يسهل حفظها، وكل أرجوزة لها موضوع خاص بداته كأرجوزة السماطة (أرجوزة تحديد  
قبعة الإسلام) أي تحديد القبعة للعصبي المسلمين و طبق المحرم و الكواكب وهو في  
وسط البحر، وغيرها من الأرجيسر  
وإن ماجد يعتبر من أبرز الملاحين الذين صيغوا القياس، وكان يستخدم الإصبع  
وقبضة اليد في القياسات حيث إنه أوجد الصلة بين تقسيم دائرة لائق إلى ٣٢ جزءا  
(خس) وإلى استخدام قبضة اليد والذراع مبسوطة في اتجاه البصر أمام الترسد  
كذلك استخدم ابن ماجد آلات لرصد البعوضة كالأسطرلاب وأنه لكان أو كما تعرف  
بخطبات ابن ماجد<sup>(١٢)</sup>

ولابن ماجد انسبق في تطوير نبوخذة وهو يعتبر نفسه المخترع لها إلا يقول:  
دوس اختر عنا في علم البحر تراكيب الهند طيس على الحمة بمضد، وإن فيه حكمة  
كبيرة لم نودع في كتاب. فإذا كان أحد يعرفه فمن مستحق، وكذلك رتب المسكاب  
وأتركناه في الذهبية وشرطها وكفى بمقدار معرفتنا للعاريين بعد موتنا،  
وأيضا ابن ماجد وحده الذي برع في هذا المجال، فهناك من سببه منهم والده  
وزبابة سيراف وهرمز، وهناك من أتوا بعده كسيماز المصري وفتيح الخضوري<sup>(١٣)</sup>  
وغيرهم كثيرون لا يتسع المجال لذكرهم.

ومن هنا يحق لتبحرية العمادية أن تصنف بهذا التراث المكتوب الذي شهد كبر  
تصنيف وإرادنا خائدا ولا هراية أن ترى هناك خلال النصف الأول من القرن التاسع  
عشر (ميراثية) سعيد بن سلطان ٨٠ ١٨٥٠ كبير، يشمل أجزاء كبيرة من

السواحل الإفريقية بالإضافة إلى عمان وعمد زنجبار عاصمة السلطان المانية  
استقبل فيها المصراع والقراصن الأوروبيين. وربما يرى المؤرخ العراقي د. الداودي على  
حق حينما يخبر عن جوان مقاتله عن دور البحرية العمانية بعنوان « لنبذة البحرية  
العمانية » ويسمى حوراني في كتابه « الملاحة في المحيط الهندي » لطوره على الكافة  
البحرية العمانية ودورها في المحيط الهندي ويخصص لدكتور سعد بن سعيد بن  
محمد الحميري بحثاً عن « عرب عمان في أحداث فجر الهند في القرنين الأول  
والثاني لهجريين ».

## ثانياً تكوين القوة البحرية العمانية

### ١ - البحرية العمانية في العصور الإسلامية

حرص العمانيون منذ القدم لمصور على أن تكون لديهم قوة بحرية كبيرة  
لحفاظ على السواحل العمانية فقد عرف عمان عند السومريين ومن جاء بعدهم  
من حضارات في وادي الرافدين باسم أرض النصب (ماجان)، ونورد الكتابات المصرية  
لعراقية علاقتها بعمان ومنها ودورها في تصدير خام النحاس والأخشاب وغيرها  
من السلع الثمينة<sup>١٣١</sup>

ولتحقيقه أن التاريخ لبحري عماني يقتصر على السجلات حول صداعه السفن  
وهذهها الأمر الذي يصعب التقهين معه أو لجزم بكثرة السفن أو لنبها في عمان  
ولكن على كل حال فإن العهد يختلف من وقت لآخر وإذا عرفنا أن عهد السفن التي  
أمرها ليوكيرك انقضى البريغاتي عام ١٨١٧م قد تجاور ١٥ سفينة، فهذا العدد لا  
يستبعد به في وقت كانت البحرية العمانية تحت حماية الممكة لهرمزيه التي  
سندت ٦ سفينة لتوجيه ليوكيرك حينما في جزيرة هرمز نفسها ويجيش قدره  
ليوكيرك بين ١٤,٠٠٠ و ٢٠,٠٠٠ مقاتل (٧٨)

وهذه السفن المحروقة ليست سفن سيد «هوازي» كما يبادر إلى الدهن، إنما كانت  
تشكل خطر على الأسطول البرتغالي حصص بتدافع العمالة، كما أنها ليست  
الوحيد الذي كان يملكها العمانيون بل ثمة سمن أخرى كانت قد تعرضت على  
السواحل العمانية، وسعت من القبضة البرتغالية.

لكن لتتبع الآن أهداد بعض لعمانية من واقع الإشارات التاريخية، التي سألها  
« ثلثون في ماسيات مختلفة، ولرصد عندها أو نتجده  
من تلك الأحداث، مشاركة العماليين في الفتوحات الإسلامية، حيث استولوا

لخطاب الخليفة عمر بن الخطاب، فقد انطبع القارية ٣١، مخاطب في ميناء جنادر إلى همدان بن العاص العنقي عام الطليحة عمر بن الخطاب على البحرين، وحدث النفس العمالية هؤلاء المجاهدين إلى جزيرة ابن كاوان ومنها عبروا إلى التيم كرماني المارسي<sup>١٨٠</sup> كتب غرب لبحرية العمانيه يالاد لهند وسواحل مكران باهر من لخليفه وكذلك في زمن الأمويين<sup>١٨١</sup>

وقد بلغت القوة البحرية العمانية في القوة مبلغا جعلها تتصدى لظواب الحجاج بن يوسف ودمرت ٥٠ سفينة من أسطوله مقابل سواحل مسقط، ولكن الجيش البري كان أكثر هذا وحيد موقف الحجاج، لهذا قرر ملكا عمان سبيعان وسعيد ابن عباد بن عبد الجندالي الهجرة إلى شرق أفريقيا ويصحب الملكين عند من لا تبيع والغازي من قبضة الحجاج طعنهم النفس العمانية إلى دار هجرتهم.

فما ترى كم كان عدد السفن التي واجهت قوة الحجاج البحرية؟ وكل كان عدد السفن التي حملت العمانيين إلى شرق أفريقيا إنما لا يمكن أن نحدد رقما بعيده ولكن يمكن أن نقول أن ثمة سفن كبيرة قادرة على أن تحمل صعدا كبيرا من الناس كانت بحوزتهم، وأن خمسين سفينة قد حرقا أمام سواحل مسقط من قبل ثلاثمائة سفينة حملت جنود الحجاج إلى عمان، وكانت هناك سفن أخرى عمانية في المفاصل لتكافح هذا التسلل من السفن التي جاء من البصرة ولا يمكن أن نقول أن الجنود هم الذين أحرقوا سفن الحجاج دون أن تكون لهم سفن<sup>١٨٢</sup>

وفي الثمانينات من القرن الثاني للهجرة كانت جمعة ثراكب التي عندها الإمام الواثق بن كعب الخروصي (١٧٩-١٩٢ هـ) ٣٠٠ مركب تواجه جمعة هاروي الرشيد التي كانت بقيادة عيسى بن جعفر بن سليمان<sup>١٨٣</sup>

وفي مطلع القرن ٣ هـ ٩٠٠ أشار الروايات العمانية إلى أن همدان تمرست لشرجه بحرية، فلهذا سواحلها في عهد الإمام همدان بن عبد الله الضيحي الميموني (١٩٢ هـ/ ٧٠٠-٨٠٠ م) لهذا ذهب الإمام لإنشاء أسطول بحري لحماية السواحل العمانية يقوى الإركوي في هذا الصدد، كانت في زمنه (الإمام همدان) تقع اليوارج على عمان، وتقع في سواحلها فانك غسان لهذا هذه السفن (الروايات) وعقب ابن زريق على ذلك يقول: وهو أول من اتخذها وشرها فالتقطعت اليوارج على عمان<sup>١٨٤</sup> وكل الإمام غسان عمله بالبحر حيث نجح في حماية الوطن وتلبيح القراصنة إلى السواحل الهندية والمارسية واستمر حكام عمان في بدء السفن لقد وصلت عدد السفن في عهد الإمام مهدي بن جعفر الضيحي الميموني (٢٦٦ هـ/ ٨٨٠ م)



٢٣٧هـ - ٨٨٤م) إلى ثلاثمائة سفينة<sup>١٢٧</sup>، وهذا تعرضت جواررة سقطوه لإغارة نصاري بحبيشة في عهد الإمام العنت بن مالك بخروصي ليجمعدي ٢٣٧هـ، ٨٨٥م ١٧٣هـ - ٨٨٦م، جهر هذا الإمام ملكة سفينة سفل جموده إلى الجريرة<sup>١٢٨</sup> وقيل إن هذه لسفن العمانية ومن في عهد هذا الإمام إلى نهف وثلاثمائة سفينة<sup>١٢٩</sup> كما أن حملتي يوسف بن وجيه وأبيه محمد التي توجهن من عمان إلى البصرة عام ٣٢١هـ - ٩١٢م وعام ٣١١هـ - ٩١٢م على أنو لي تحمل عبقهما من عمانية<sup>١٣٠</sup> وبشير اس الأخير في كتابه (الكامل) إلى حملة ابن وجيه فيقول، (في هذه السنة ٣٣١هـ) في ذي الحجة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في مراكب كثيرة يريد البصرة، وحارب البصري في ملكه لأبله وهي قوة عظيمة، وقارب ابن يملك البصرة<sup>١٣١</sup> كما شار بن الأخير إلى حملة بن وجيه سنة ٣١١هـ - ٩١٢م<sup>١٣٢</sup>، وحينما غزا بنو بويه عمان عام ٣٥٥هـ - ٩٦٥م وتصدت لهم لسفن العمانية وآلت لهزيمة على العمانيين كان من بين السفن ثلث أفرات ٨٩ سفينة عمانية<sup>١٣٣</sup> وابن الأخير لم تفلح هذه الحملة هناك على (والنادر معر لدولة) من واسع إلى الأبله في شهر رمضان فأقام بها بجهر الجيش والمراكب ليسيرو إلى عمان ففرغ منه وساروا منصف شوال واستمعهم عليهم أي الفرج محمد بن العباس، وكانوا في مائة قطعة (مركب) فلما كانوا بصيرف انهم ليهم الجيش الذي جهره معر لدولة من فارس ودخولها تاسع من ذي الحجة وحطت معر لدولة فيها وفنل من أهلها مقننه عظيمة وأحرق مراكبهم وهي تسعة وثلاثون مركباً<sup>١٣٤</sup>

## ٢ البحرية العمانية إبان الغزو البرتغالي

وتدخل عمان بعد هذه المنورة من تاريخها البحري لواخر مرحلة من الضعف، حيث تلاعب عليها صوبان الفرة من بني بويه إلى حكام هرمز وشهرار وأصحاب الأمانة العمانيين لوه، وقامت صرصات ضيعة بينهم شملت القرنين الخامس والسادس الهجريين ومن بينها الصراع الذي نشأ بين المستقن البروانية ودرمانية وفي عام ٦٦٠هـ - ١٢٦٠م خضعت السواحل الشمالية لسيطرة موك هرمز على مجيئ البرتغاليين في بداية القرن السادس هجري الميلادي

على أني اسارخ فافز أن هذا الضعف لم يؤب على البحرية إتياناً تاماً، وما يؤكد ذلك أن المستقن الدبهياني بواك مكوو بن محمد (٩١٥هـ - ١٥٨٨م - ٩٧٥هـ - ١٥٨٨م) (٩٢) سلطاناً، وبنا، بشرق إفريقيا اسماها بالإمام زيدالله بن محمد القرن لثاني (الكتاب



في عام ١٦٦٧م (١٥٩٩م) خلال المستعمرات من القرن ٦ م في حربه ضد الغزاة البرتغاليين، لعبت له الإمام قوة بحرية بقيادة الشيخ سيف بن سليم الصليبي الذي ومن حملته البحرية إلى شرق إفريقيا حيث نازل الجيوش البرتغالي على بشي هذا الثقل حقه وهذا يدل على أنه قلل للحكام عمان اسطول كبير عامر إلى شرق إفريقيا وذلك خلال المستعمرات من القرن ١٦م

وعندما وصل البرتغاليون إلى عمان دمروا عدد كبير من السفن العمانية من بينها ١ سفينة في غور جراما و ٣٨ سفينة في قنصات و ٨٣ سفينة في سقطط وغيرها<sup>١١</sup> ثم أسانند العمانيون بناء سفنهم لصغيرة لوجهة الهند والبرتغالي قرابة القرن ونصف القرن<sup>١٢</sup>

#### ٤ القوة البحرية في عهد اليعاربة

خرج اليعاربة إلى صناعة السفن وشراؤها من الخارج، كما اشادوا من السفن التي استولوا عليها من البرتغاليين وبعد ١٢ عام من خروج البرتغاليين من عمان يالتي السكور فريير ويصف العمانيين عام ١٦٦٧م بأنهم جوايو بحر وير وهي على الدوام يجهزون البرتغاليين وهم لا يمتنون أن يحصلوا على شيء يعير العرباء<sup>١٣</sup> العرباء ضرب من السفن له ثلاثة سوار: ويوره لوريمر Lorimer ايضاً ن فريير Fryer، يصف العمانيين بأنهم القواء ويكتسبون من القرمصة البحرية والتجارة<sup>١٤</sup> وهو خروج البرتغاليين من عمان عام ١٦٦٠م ٦٥ م شرح العمانيين في بناء اسطولهم البحري على النمط الأوروبي فقد أشار لوريمر إلى أنه في عام ١٦٦٩م أرسل الإمام سلطان بن سيف البحري حملة توجهت إلى الخليج مكوّنة من سب سفن تحمل ١٥ جندي كما أنه في نفس الوقت جهز حملة بحرية مكوّنة من ٢٨ سفينة حربية أرسلها إلى شرق إفريقيا<sup>١٥</sup> ومنعت البحرية العمانية في عهد اليعاربة سوا سريها<sup>١٦</sup> منذ أن وضع الإمام سلطان بن سيف يده على سقطط، فقد استولى على سفينتين حربيين من سفن البرتغاليين لراسية في ميناء سقطط، واستولى على سفينة أخرى على ساحل القطيف في الخليج العربي كما انطسب إليه سب سفن برتغالية مجاورة حاولت مباشرة إلى سفن حربية بعد أن روهن باند فم. ولا يستغرب أن يرى نائب الملك البرتغالي في الهند يكتب إلى حكومته يحذرهما من خطر العمانيين<sup>١٧</sup> فقد أصبح العرب على ثقة كبيرة بأنفسهم بحيث تطلب مو جمعهم إرسال اسطول كبير لا من جن قديمهم فقط بل ومن أجل الحيلولة دون توجههم إلى مبادسة وهو





ويؤكد العمالي أسماء هذه المركب وكذلك العميري " في كتابهما

وقد استشهدت بمشروع كثيرة في البحاني لها منه بملاحه عمان. هذه الملاحه  
توضح انه من مستلزمات المهنة ان يقوم عمان بصناعة السفن وهكذا كان قبله جميع  
العنانيون سفنهم بأيديهم حيث جلبوا الأخشاب من الهند ولسند وشرق إفريقيا او  
انهم اخذو سفنهم وذهبو إلى هذه الأماكن فبعض السفن ثم اخضروها إلى عمان،  
ولعبت قواطر عديدة في هذا المجال ولا بد ان تشير إلى بعض التقارير الأجنبية  
لتي اشارت إلى لعبظم قوة البحانية ومن هؤلاء الكتابي تشارليز لوكنير  
(Lukyer) الذي زار مسقط في عام ١٧٦٦م فوصف الأسطول العمالي بقوله "تطور  
هذا الميناء، مسقط كثير على يدي العرب الذين امروهم من قبضة البرتغالية  
ويمتلك العنانيون اربع وعشرين سفينة حربية وعشرين سفينة تجارية واحدى  
مئتين مئتين ٧٠ مدفعا وليمي في اسطولهم سفينة تحمل اقل من ٢ مدفعا،  
والذين هم يتولون الأسطول العماني في عام ١٧١٤م يزنه يتكون من سفينة واحدة من ٧٥  
مدفعا وسفيتين ب ٦ مدفعا وواحدة ذات ٥ مدفعا وثمانية عشرة سفينة تحمل ما  
يكن ١٢ و ٣٣ مدفعا وبعض السفن ثواب المجانيب يحمل من ٤ إلى ٨ مدافع لكل  
منها

وتنص العنانيون في جميع السفن وعلى السفن الذي من جله شيدت، وأطلقوا  
عليها اسميات تناسب حجمها ومجال حركتها سواء في ساحل عمان أو خارجها  
ولم صناعة السفن اما في عمان أو خارجها فقد كويلاذ يذكر ان العنانيي يقومون  
بصناعة السفن أو يذهبون إلى أماكن وجود الأخشاب فيصنعونها ثم يعودون بها

"Men of Oman heretofore played their part in the growth of Arab  
trade in the Indian Ocean. In the 13th century they were known for  
their excellence in ship-building. They used to sail to the islands  
that produce the coconut, Zanzibar and its satellites perhaps  
where they used the tree shaped ship's timber from the trunks  
spun cordage from the bark to sew the planks together and make  
rigging wove the leaves into sails and loading the finished ship  
with coconuts returned home to market them"

أما أنواع السفن فكثيرة نذكر منها البغلة التي كانت أكثر أنواع المراكب لنقل البضائع استعمالاً وكانت حمولتها تسروح ما بين ١٥٠ - ١٠٠ طن ويبلغ طولها ١٢٥ قدماً وكان لها ثلاث صواري كما كانت مزودة بمريضة ومن المراكب المشهورة في عمان الفلجية وهي تشبه إلى حد ما قبطلة ولكن حمولتها تسروح ما بين ٢٠ - ٣٠ طن وطولها ما بين ٧٥ - ١٢ قدماً والبقلة والقجعة تستخدمان في التجارة عبر المحيط وهناك أيضاً البوم الذي يصل حمولته إلى ١٠ طن والتسويهي الذي تسروح حمولته ما بين ٢٠ - ١٥٠ طناً، ثم الجالبوب الذي يبلغ طوله ٥٠ قدماً وتسروح حمولته بين ٤٠ - ٧٥ طن، ثم مركب أبو بورة والهنس والعويسية والبسيل والبقارة والتساحوف والرواق وهذه المراكب تختلف حمولتها وسرعانها وطولها وهيكلها وذات الأشرع لثلاثة والأربعة وتسمى أمة البهارية مراكبهم البحرية بأسماء تدل عليها كالقندل والند والناصر وكعب لرأس والواهي وغيرها وهو عرف توارثته البحرية العمانية من سالف الأزمان.

### ثالثاً: الجهاد العماني البحري،

أمام تحديات البرتغاليين، وانتصر الذي حققه الإمام ناصر بن مرشد في توسيد البلاد، أعلن العمانيون راية جهاد بحري يرادهم من هيمنة البرتغاليين الذين سلبواهم حقوقهم، كما لبوا دعوة الإخوان من العمانيين والعرب بشرق إفريقيا لخصام العمانيون معارك عديدة لبلادهم فيها النصر والهزيمة مع البرتغاليين خلال النصف الثاني من القرن ١٧ م.

في مطلع القرن السادس عشر لعل بلاد اليمن البرتغاليون السواحل العمانية بغزة دون سابق إنداء وأخضعوا سكانها إلى سلب وفساد ويحتلون من حرياته وصاروا كل سفينة في البحر لا تحمل قراخين منهم. وأصاب العمانيين وغيرهم رجاء شديد. ولحققت بالتجارة اضطراب كبير حيث فقدت عمان مركزها التجاري في المنطقة. ومن ثم، إلى أيدي المستعمرين و أصبح الوضع الاجتماعي والاقتصادي قهقراً عن الوضع السياسي في أواسط قوله.

لهذا استنكر نظام العماني هذا الوضع الذي لا يمكن تسكوت عليه، وقد تعود أن يكسب عيشه من البحر فاجراً كان أو سائحاً أو صياداً، أو زبناً سفينة، فضلاً عن التصنيع والغلاحي. لهذا بدأ الاحتكاك ومحاولة المستعمر خلال العشرينيات من القرن ٢٠ م، حبيب قاسم بنووات غير عبقلة فاحرقوا السفن البرتغالية الرابطة في



للقوام العمانية، لكن هذه الثروات لم تحقق نصراً فقد استعاض البرتغاليون ببعض حرق من أجواء التي راحت تدمرهم بالأسلحة والملازم مما جعلهم يعملون في العدة و تنظيم الأمر الذي سهل لهم أن يحرزوا نصر مقرر على المراكب وأدى بالتالي إلى الشجار الضوي الوحشية

وبعد النصف الثاني من القرن ١٦ دخلت المراكب العمانية المياه العمانية، وحقق نصر في بعض مراحله، لكن هذه المحاولات كانت غير موفقة، حيث أن قادة الأتراك كانوا يفتقرون إلى روح التعاون مع السكان الأصليين، وسيطرت على أعمالهم روح الطمع والطمع الهدف والنهاية التي من أجلها كانوا استولت على وفي النهاية أصبحت تلك القوة حطاب أو بيعة خردة لأجل سد العجز المالي الذي أصابهم.

أما عمان فقد أصيبت بالضعف والهوان، حيث نجح التهاشم في تكوين ترسيم الثانية عام ١٥٥١م وقد برزهم بعض العمانيين وخاصة بهم البعير الأخير وورث في عمان موجه من الصراعات حتى نجح رؤساء القبائل في طرد خرمشك نهائي من عاصمته مقببات في عام ١٦١٢م وبذلك أصبحت عمان بين جزأين الرؤساء كعثوك تطوفا في الأندلس على أن هذه الصراعات الطائفية لم تدم أكثر من ثماني سنوات حيث أن علماء ورشدها وحفظها ثاروا على هذا الوضع ونجحوا في نصب ناصر بن مرشد إماماً على عمان بصيغة برستاق

حينما استولى الإمام ناصر بن مرشد بن مسالك ليعززي (١٦٢٤ هـ ١٦٦٤ م) ٥١ هـ ١٦٤٩ م) رئاسة دولته وفتح لعمته برنامحا (ميدان الموحيد) الحبيبة الداخلية أولاً ومن ثم إصلاحيات لجهة على البرتغاليين أخذ هذا الموحيد منه فزاية عشر سنوات وبقية حكمه كان في جهاد مستمر مع البرتغاليين الذين لم تنحلق نهايتهم إلا بعد ستة أشهر من وفاة هذا الإمام. وفي هذا العهد يقول ويكسبون Kharaboo Kharaboo "من ظهور ناصر بن مرشد شكل معطفا ههنا في تاريخ عمان، حيث ذهبت عصرا جديدا، مجيدا" وأر الإمام طويزة البحرية التي بناها اليعاربة كانت لها نفوذ لأوربية، ومضت لثروتها أصبحت عمان من جديد قرابة كون قطرا مدهرا<sup>١</sup>

ويصف لـ ألخ الطوبيو بوكارو (Antonio Bucharoo) صعود نجم الإمام ناصر بن مرشد فيقول: "بعد جعل هذا الإمام من نفسه مد سبغ سواب القوى حاكم في جميع أنحاء الجزيرة العربية بما صوره للضريبة العمومية التي كان يظهر على أنه من أحد المتهمين بها"<sup>٢</sup>

وفي هذا العهد سوف نشهد الحجاز العماني ضد البرتغاليين في أبحار شمسية وفق العناصر الثانية

## ١ مقاومة العثمانيين لبرتغاليين (١٦٣٧-١٦٥٠م)

بعد أن أمضى الإمام ناصر من مرشد عشر سنوات في توحيد البلاد ضمن تجهته على البرتغاليين. وبدأ جهاده عام ٦٣٦ هـ حينما أراد بشاغلهم في تدعيم القوى المأونة للإمام ناصر من مرشد. ونصف هذا الكفاح على النحو التالي:

### أ. تحرير جنفاو ومأجل اليد طنه

بعد استيلائه على نوي وطره. تو. بي سيف بن محمد بن حيدر التجري منها وطراه. إلى صغار مع جنفائه البرتغاليين. جهر الإمام حمدة بقيادة على بن أحمد بن عثمان لغوي لندوي في ١٦٣٣م وأمره أن يهاجم جنفاو. ثم كان حكمها مسوداً بين المرص وبرتغاليين وكان كل منهم يسيطر في قلعة محصنة مع حماية قوية من البحر ومع ذلك يمكن على بن محمد أن يسيطر على القلعة. وطره أمير فارس ناصر الدين الجمعي والعمامة البرتغالية. وبدلاً من ذلك. تسيطر زول كابوس (الاحتمال إلى الأبد) عليها. انضمت قبيلة لدهامش بقيادة شيخها. حبيب بن مكرم. لدهامش إلى جيش الإمام بقيادة على بن أحمد وشار الحش محو ديا. ونحو في دخولها على الرغم من وجود لحماية البحرية القوية وحاصرها لبرتغاليين في حصنها عدة أيام حتى اضطر القائد لبرتغالي إلى الصلح. وبذلك تم تحرير ديا. وقلتها. وأمر الإمام لواليد في نوي الشيخ أبي يحيى حافظ بن سيد أن بعد حمدة ويخربها صغار وكان له ما أراد. ولكن صغار لم تكن بالمدية لمصلحة لاسمعت على تفائف. ولهذا. سارع في بناء قلعة من جهة لقلعة صغار وبدأت المناوشات التي استمرت مدة طويلة بعد عشر سنوات. وندواشان بين الصريقين كانت سجالاً ولكن في عام ١٦١٣م قام الشيخ سيف بن محمد بن حيدر وافي نوي المطرود بهجوم مباغت على ولاية نوي. لكن محاولته و جهته صغريات في الخساق حاصيات نوي طارئة خالياً هذه المحاولة كان لها بعيد الأثر على الإمام واتباعه. لهذا قرر الإمام الاستيلاء على صغار فاعد جيشاً كبيراً وقاد بنفسه بحرها. ولكنها لم تكن خضوعها به إلا بعد دفاع مستميت من قبل البرتغاليين و مؤانهم من لعمانيين. وهذا النصر تحقق للإمام تحرير أرض الباطنة والتيسير منطقة جنفاو من لبرتغاليين. وإن كانت مدينة خصب لم تأخر تحريرها بعض الوقت إلى أن تحقق مقارنتاً مع تحرير سيحمت عام ١٦٥٠م.



## باء- تحرير صور وقرينات:

يعد هذا المصدر في الباطنية خير الإمام اب يعرض مديني صور وقرينات وتياي  
لصاف حول نقائد الذي انسله الإمام، فقير ابن عمه الأمير سلطان بن سيف بن  
هالك بن أبي العزب، بينما يذكر ابن فيصير في اسيرة الإمام ناصر بن مرشد ان  
القائد هو يدعرب بن مانح بن علي الأسمنحيلي<sup>(١)</sup> "ما ابن زريق فقد ذكر في كتابه  
(الفتح والفتح) ان القائد هو مسعود بن رمضان السبهي<sup>(٢)</sup> ، وفي كتابه الفتح  
الخير (ذكر انه الأمير سلطان بن سيف سالف الذكر<sup>(٣)</sup> عن كل حال فالجملة  
حققت بعد الفهم واستعبدت الميصال، وعلى ما يبدو فإن البرتغاليين اسروهمما لكن  
هذا الاسترداد لم يدم طويلا حيث ورد اسمهم في حدود انبساطية الفصح عام ١٦١٨م  
بين الإمام ناصر وبين البرتغاليين

## ج- محاولة تحرير مسقط ومعاذات الإمام:

جهز الإمام ناصر بن مرشد عدة حملات لتحرير مسقط ومطرح ابتداء منذ عام  
١٦٣٢هـ/١٦٣٢م، وحتى اتفاقية الفصح عام ١٦٤١هـ/١٦٤١م، ومنها على النحو التالي:  
١- الحملة الأولى: كانت في عام ١٦٣٢هـ/١٦٣٢م، بقيادة الشيخ القدير مسعود بن  
رمضان بن سعيد السبهي (ت: ٥٠ هـ/ ١٦٣٢م) وكان الهدف منها ضمان عدم  
مساعدة البرتغاليين لأمير مدينة لوى سيف بن محمد الجبري، والتحريض مع  
البرتغاليين: وكان جيش الإمام محاصر هذه المدينة لذلك بقيادة الشيخ القاضي  
عبد الله بن محمد بن طهاني

٢- الحملة الثانية: كانت في ١٦٣٢هـ/١٦٣٢م بقيادة الشيخ مسعود بن رمضان  
نفسه وذلك لكي يفرق الإمام مساعدة البرتغاليين زملاهم في جنادر، وبعد حصار  
شديد نجح الشيخ مسعود في ن يبرم صلح مع البرتغاليين ينص على ليدود  
التالية<sup>(٤)</sup> :

(١) دفع الحرية للإمام ناصر بن مرشد

(٢) تعيين معاملة العنانيين في غواص الفصالية، وتسهيل لجارتهم

(٣) إعادة أموال قبيلة العمود المنوية في صحرار

(٤) إعادة أموال قبيلة صحرار المنوية

(٥) الحملة الثالثة: كانت عام ١٦٤١هـ/١٦٤١م بقيادة الإمام ناصر نفسه، ولكن هذه  
الحملة لم تحقق هدفها لأن الإمام سار إلى د لن همال لكي يلحق ثوره الشيخ



سيف بن محمد الهنائي التي قامت في مدينة بهلاء

(١) لحملة لرابعة كانت عام ٥ هـ ١٠٦١م بقيادة العلامة لقاضي خميس بن سعيد لقاضي الذي حاصر مسقط ومطرح وفي نهاية جمع في إبرام معاهدة مع البرتغاليين لكي هذه معاهدة لم تنفذ من قبل البرتغاليين، حيث إن المستولين البرتغاليين في جو ثم يوافقوا على بثوث المعاهد.

(٢) الحملة الخامسة، كانت عام ١٠٥٨هـ/١٦٩٨م بقيادة الأمير سلطان بن سيف اليمري، الذي عقد المافيه شبيهه بالثاقبية العلامة خميس بن سعيد الشامي وكان توقيع هذه الاتفاقية في ٣١ / ١ / ١٦٦٨م وقد وقعها من جانب البرتغاليين نوم جوييا دي نورونها Dom Juliao Da Noronha ومن الجانب العماني الشيخ سعيد بن خليفة واليل سلطان بن سعيد اليمري وفي حموي عن سبعة بنود هي

١- تدمير قلاع صور وقريات التي بناها العمانيون بعد تحريرها

٢- هدم الحصينات في مطرح التي أقامها لبرتغاليون والعمانيون

٣- إخلاء مطرح من القوات واعتبارها مدينة محايدة

٤- إضفاء العمانيين من هراتب المجاورة

٥- حرية الملاحة للمسلمين العمانية في مياه الخليج دون مراقبة من البرتغاليين.

٦- أن تكون مسقط مدينة تجارية حرة دون قيود لجميع التجسيات

٧- لا يحق لبرتغاليين بناء تحصينات جديدة داخل مسقط أو خارجها

د- تحرير مسقط وخروج البرتغاليين من هناك

إن لاتفاقية لموقعة مع لبرتغاليين في شوال ٨ هـ / أكتوبر ١٦٦٨م والتي نقضها البرتغاليون حيث رفضوا سادة، جو هذه الاتفاقية واعتقلوا موفدها واتهموه بالضعف وهدم الصمود وألقوا به في السجن كما أن الإسم ناصر بن سرحد هو أيضا جاء بعد الاتفاقية بسنة اشهر ( ربيع الآخر ١٠٥٩ هـ / ٢٣ أبريل ١٦٦٩م ) ، وانرجح ذلك لبرتغاليين يوم جوا الرابع ( Dom Joao IV ) من هذه الاتفاقية وهي لحال صدر اوامر في ٢ يناير ١٠٦٥م، بالمحافظة على مسقط وتقوية تحصيناتها البحرية وزيادة عدد البنى العسكرية فيها ١٣٣١ ولكن وصلت هذه التحصينات متأخرة حيث سقطت مسقط في يد العمانيين في يناير ١٦٥١م.

احتل سلطان بن سيف منصب الإمامة في ربيع الآخر ١٠٥٩ هـ، أبريل ١٦٦٩م، وكان أول عمل قام به أن جهر فوائده رسار بها نحو مسقط التي لم تصعد أكثر من شهرين،



حيث سقطت في يد الإمام وهرب ٧ جندي برتغالي على سفنهم إلى دجو<sup>١٧</sup> وأسر بعض من الحامية وحصل الإمام سلطان على خزانة كثيرة من السلاح وبعض الصناعات التي لم تمكن من الفرار. وبهذا انصرف أسطول البرتغاليين الذين برصوا على عرض هذه البنية قرابة قرن ونصف القرن. وهكذا دخل الإمام، وهو ابنه بصري بين سلطان وأبيه على المدينة وأمر أن يحصل المدينة ويعيد ترميم سورها وفلاحتها وما دسرت له الحرب، وإصلاح البنية. وأن يكون في حرم وصره وترقب من عودة البرتغاليين، وعاد الإمام سلطان إلى عاصمته تروى منتصرا مرفوع بهامة، حيث استقبل كبطل شجاع<sup>١٨</sup>

## ٢. حملات البحرية على البرتغاليين في موانئ الخليج العربي:

صعد البرتغاليون من موانئهم العمانية للصماليين، ففي يناير ١٦٠٢ م حاول الأسطول البرتغالي أن يكون من سبع قطع بحرية في هجوم على منطقة ولكنهم اضطروا منها إلى دخول الخليج العربي وتفرق أسطولهم ضد مدافع القطيف الأسطول العماني في أول معركة بحرية بين الطرفين. ونجح الأسطول العماني في أسر سفينة واحدة بحرية بجانب ٢٠ سفي مجارياً ومن هالك مجع الأسطول العماني في تطهير مدافع الخليج العربي من البرتغاليين والاستيلاء على البحرين وفي عام ١٦٥٢ م كان بناء آخر بين الأسطولين ضد حاول قائد الأسطول البرتغالي الطونيو سوب كوتيهو Antonio de Sousa Coutinho أن يهبط على ميناء، فحصد لكن محاولته قد فشلت، ونجد، لا غرابة أن يرى لبحراني لبرتغالي انفرادي يعود من جديد موجهة ضد العمانيين، ويسمح السلطات الفارسية بالبرتغاليين أن يأسروا وكالة لهم في جزيرة كنج<sup>١٩</sup> التي ستصبح مأوى لهم يشقون منها عملياتهم العسكرية على بعض العمانية والعربية وقد رأوا السلطات الفارسية أن نفس من القوة العمانية المدعنة، ولكن من شوكها وبعد اعتدى في عام ١٦٥٧ م جعله لهاجمة مستعد في عصبه مشتركة مع الإمبراطور الهولندي: لا أن هذا العرض قوبل بفتور شديد من جانب الهند<sup>٢٠</sup> وفي شهر أغسطس ١٦٦٩ م التقى الأسطول العماني مكون من ٢٥ قطعة بحرية بالأسطول البرتغالي الذي كان بقيادة دوم كيروييمو مانويل Dom Ceronimo Manoel ولم يحقق هذا المقام أي نجاح يذكر

وحقيقة الأمر أن لعظم قوة العمانيين له حلق في جميع البحار في الخليج

هناك بحث حول طموح العمانيين في الحملاتهم مكاتبة البرتغال لليون، وأن هذه الطموح سيحدد مساندة من قبل الأوروبيين، ونحن مكشفي لهذه الإشارات لنوضح مدى القوة العمانية وتأثيرها و لمرات بحري العريق الذي خلفته، ويمكن أن نستشهد بما لونه ليسر بفرنسي في بلاد فارس لأب وقاليل دي سان ناك Pe're Raphael Mans ب ١٦٩٦م، الذين نجحوا بفضل اسمي التي شهروها في مختلف مقارعاتهم البحرية في أحد من فترات الإنكباب البرتغاليين في فارس فهم عمن البحر، وجاء في تقرير كمبرون (بندر عباس) إلى مركز شركة الهند الشرقية البريطانية في سواب في عام ١٦٥١م أن العرب مسقط أرخبيل البرتغال كي يربوا سعة اسمي التي استولوا عليها منهم ومنهم الخاصة، ويقول الرحالة فريرو (Fruter) في كتابه (Narrative of a Journey into Kharasan) أنه من الضروري عدم استغفار العمانيين رد أودا إلى محبي من وراء ذلك، سوى سرياب لكال عينا، "، وولها الرحالة بروم (Bruce) بقوة عمان البحرية فكتب في عام ١٦٩٥م أن العرب عمان سوف يحذرون القبلية والنفوذ في الخليج العربي، هذه الآراء التي غير عنها هؤلاء الرحالة في كتاباتهم تدل على قوة عمان السامية

### ٣ حملات البحارة على البرتغاليين في موانئ الهندية:

قرب السطحات العمانية أن تهاجم الأسطول البرتغالي في عقر داره بالهند، وينقطع حركانه من أصلها بعد أن رقبو مع السطحات، الليادية التي غابت من تمثيل البرتغاليين وتحركت لأسطول العماني إلى هذه البقعة وحقق نجاحا كبيرا خصوصا في عام ٧٦ هـ ١٦٨٥م حيث دخل لأسطول العماني جزيرة ديو<sup>(١)</sup> وكسب غنائم كبيرة يسي منها الإمام سلطان بن سيف خمسة مروي الشهيرة التي ما زالت قائمة ويقول الخرج اليمني عبدالله بن هني الورير في كتابه تاريخ طبقات الحلوى وصفها إلى د الحلوى عن دخول الإمام سلطان بن سيف جزيرة ديو. وحدثت منه تسع وسيمى و لقب وفي هذه الأمام هزى صاحب عمان إلى بنتر النيو وهي مصالحة لتفريق وطرقه من طريق البحر لرخار واستعمل من فيه من لبحار، فافتهب ما فيه من برقائب، وشحن به بطون المراكب والقطر في بلاد<sup>(٢)</sup> ويدكر الشيخ السبلي أن يمد هذه القلعة كان من غنائم ديو واستغرق بمائة ٢ سنة<sup>(٣)</sup> وأهم حملات الامة عمان على مراكز البورتغاليين في الهند في السنوات التالية

١ يوميات في عامي ١٦٥٥، ١٦٦١م



٦ - ديوان Diwani في الأعوام ١٦٦٨، ١٦٧٠، ١٦٧٦ م.

٣ - جاسين Baisin في عام ١٦٧٤ م.

٤ - سالمت Salame في عامي ١٦٩٤، ١٦٩٩ م.

٥ - بارسلور Barsalor في عامي ١٦٩٥، ١٦٩٦ م.

٦ - مانجلور Mangalor في عامي ١٦٩٤، ١٦٩٦ م.

هذه الحملات شرب بطبيعة الحال على الكيان البرتغالي، وبهذا حاول قواد البرتغاليين ان يحققوا هدنة أولى بعد تحرير عمان ولكنها مع الإمام سلطان السيد دي ميدلو De Mello لكن هذه الهدنة فشل موقعها في المحافظة عليها طحارتو مرة أخرى مع الإمام بلعرب بن سلطان في عام ١٦٩٦ م وكان الهدنة رفضاً من قبل السلطات البرتغالية في كج من جو والتبوية، وكذلك وجدت الاتفاقية من قبل مجاهدين العمانيين معارضة كبرى انتهت بطبع بلعرب وتنصيب خليفة سيف امام بعد صراع داخلي ووفاء الإمام بلعرب ثم نقل حوضي الصرخ بين انزويديون الى شرق إفريقيا اندي سنشير، في بعض حملات المنطقة التالية

#### ٤ - حملات الهندية على البرتغاليين في عمان شرق إفريقيا

كان اول هجوم نصاريين على البرتغاليين في شرق إفريقيا عام ١٦٥٢ م بعد سنتين فقط من تحرير مملكتي إسبانيا والامارة محمد بن مسعود النصارى<sup>(١)</sup> هذه الحركة التي حدثت في جزيرة سما في قصيدة طويلة حفظ بها الشيخ عبد الله بن حميد الناصري بعضاً منها<sup>(٢)</sup> وكان الشيخ محمد بن مسعود النصارى مشارك في هذه الحملة ونحن الشيخ محمد كان قائداً للحملة كما نوحى بعض ابيات قصيدته<sup>(٣)</sup> وكذلك شارك العلامة خديف بن سنان الحافري معارك والتضاربات الإمام سلطان بن سيف البحرية سوا في الهند أو في اليمن أو في شرق إفريقيا<sup>(٤)</sup> وعلى العموم فإن الإمام سلطان بن سيف قد استجاب لطلب أهالي شرق إفريقيا حينما استطاعوا به سوا الامر بـ ضرب أو الأقاليم، فسير عدداً من الحملات البحرية نحو شرق إفريقيا في الأعوام التالية، ١٦٥٦ م: 65٩ م، ٥60 م، 1665 م، 1669 م وفي عهد ابنه الإمام بلعرب بن سلطان أرسل حملتين الأولى عام ١٦٨٢ م، والأخرى في عام ٩١ م، ثم توقفت هذه الحملات حيث كانت هناك هدنة عقد عقبت بين الإمام بلعرب و البرتغاليين في ١٦٨٨ م. وقد أثار هذا الموقف حفيظة العمانيين، ولهذا نصب نزاع بين الإمام بلعرب وبين أخيه سيما بين سلطان النسي يموت بلعرب بين سلطان عام

١١٧٩٢م وداى العلماء بصيف بن سلطان زماما عمان وهذا الإمام هو لى  
أعلى التحاء وسير حملات بحرية نحو شرق إفريقيا بصمة مسنرة. ونجح الإمام  
سيف فى تحرير مباسا بعد حصار ٨١٤ ستن ونصف لسنة (١٦٩٦م ٦٩٨ م) (١١٤).  
واستخدم لحاصرتها سبع سفن مع ثلاثة آلاف جندي وثمة ٢٢ شهرا وشجع هد  
الانتصار مكان شرق إفريقيا حيث أعطى عسيانهم على المستعمرين واستعانوا  
بالقوة العمانية التي كانت لها سمعة كبيرة في المنطقة، وأصبحت البحرية البرتغالية  
محجرة عن حماية سفنها. ولها استعان بالأنجوير ولم توقيع معاهدات تحالف بين  
الدول ضد القوة العمانية الصاعدة، ولكن لنجم البرتغالي الساحل الدافل من  
دون رجعة ولم يجده معيه لتتحالف مع الإنجوير الذين كانوا يرون مصدهم مع  
سكان المنطقة لا مع قوة استعمارية عداوة

وهكذا لم يده القرن السابع عشر إلا وقد تحرر كثير من موانئ شرق إفريقيا وال  
استمرت مغامرات يسيرة للقواد البرتغاليين مثلت في هجماتهم المتتالية على بعض  
الموانئ، ولكن بدون جدوى. وهذه شهادة أحد الأدباء البرتغاليين ويدعى مانويل  
جودينو (Manual Gedinho) يصف العمانيين في مذكراته خلال إحدى رحلاته عام  
١٦٦٢م فيقول: بأن الإمام سلطان بن سيف حاضرت وبارك من ساحل إفريقيا  
وتقنيا هي ممتلكات في الهند.

### الخاتمة

نخص من ذلك إلى أن علاقة عمان بالبحر علاقة أربية، حيث تحول العمانيون  
في موانئ وموانئ مواطنيه وكونوا صلات قوية مع سكان سواحلهم وقصد بهم  
إمبراطورية كبيرة خلال القرن السابع عشر حيث سمع جراه من لسو عن السرفية  
إفريقيا ومان. وجروا كثيره متناثرة قريبة من السواحل الغربية للمحيط الهندي  
وبهذا طور العمانيين رقباطا وثيقا بالبحر لا يمكن أن يتخلفوا عنه كان اتصال  
العمانيين بالبحر وثيق جدا وأبدا، فإن أثرهم لم يكن مقصور على التجارة وحفظها  
إنما قاموا بنشر الإسلام في كثير من البقاع التي ارتادوها وأسسوا فيها جاليات  
اسلامية وهور للعبادة والعلم: ومآثرهم شاهدة على ما أنجزوا

وتسيع البحث دور العمال لبحرية عمانية في تحرير بلادها وتحقيق مكانة  
عظيمة لها في المحيط الهندي، فرفض على الجميع -أصدقاء وأعداء- هيمتها وقدم  
لها الهدو الاحترام والتعجيل، وبدأت الدول الأجنبية تهبط ودها وتطمح في صروح



تقدم لها دور من قبل البرتغاليين أو الفرس، وتحدث عمان دولة بحرية عملاقة. واستشهد البحث بأدبيات المعاصرين لهذه الأحداث وكشاداتهم

وقد أوضح البحث مدى العلاقة التي تربط بين عمان والبحر ولأسباب تداعية لذلك، وتعدا طرقة سطح لطوء حتى برايت واقع البحرية العمانية يمتازها بخالد. وكيف أن أهلها قد دبوا على حطوط هذا الشرائع عبر لبعضهم فإذا كان قد برافضا عند نهاية القرن السابع عشر حين هذا، الترابط استمر واضحا في واقع لبحرية العمانية حتى الوقت الحاضر، وشهد القرن الثامن عشر سنوات وجولات للبحرية العمانية كبيرة: فهذا الإمام محمد بن سيف الثاني ١٧١٠-١٧١٨م الذي هاجم الفرس في جزيرة البحرين وحرقها، وكذلك الإمام محمد بن سعيد (١٧٤٤-١٧٨٢م) الذي نجح في تلك الحصار الفارسي لتبصرة في عام ١٧٧٥م وأعاد الصيد سلطان بن الإمام أحمد (١٧٢١ م - ١٨٠٢م) مكانة عمان وهيبته في الخليج العربي حين جعله حرمة من سعادته البحرين في نهاية القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر نشأ امبراطورية عمانية كبيرة بقيادة السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٢-١٨٥٦م)، شملت عمان وشرق إفريقيا وسواحل مكران ومدخل مضيق هرمز لمدة أكثر من ٣٠ سنة. وأصبحت العلاقة بين عمان ودول المحيط الهندي علاقة يسموها الوثاق ولا يزال عدد كبير من سكان الساحل الشرقي لإفريقيا ينتمون إلى القبائل في عمان. مما سبق ينطرح لنا بحث أن للبحر مكانة عظيمة في وجدان العمانيين، وقد أيضا هذا من خلال هذه الدراسة التي جسدت التراث لعماني لبحري من تجارة وملاحة وقيام إمارات عمانية في شرق إفريقيا لها صلة كبيرة بعمان. وأصبح العماني ينتقل بين عمان وشرق إفريقيا بسهولة ويسر يجد في كلا الواقع من يستضيفه ويقدم له النور والمساعدة.

## الهواشي و المصادر:

(١) السابوق حسن بن محمد عمان من الدحل من: ٧ ١٥ م (١٦٦٤ م: لتركيبة  
القبيلة و السياسية بحث بعد في أبحاث ندوة مكانة الخليج العربي في  
العصر الإسلامي من سقوط بغداد إلى نهاية الاستعمار البرتغالي، جامعة  
الإمارات العربية المتحدة، فبراير ١٩٩٠ م، ص: ١١ - ٤٤٣

(٢) توريد من المخطوطات من الإمام ناصر بن مرشد الظوا ابن قيسر، عيدانته بن  
خلفان. سير الإمام ناصر بن مرشد وزارة التراث القومي والثقافة،  
مسقط، ص: ١٠

(٣) توريد من المخطوطات من دولة ليعزية انظر لسيار هالشة هني دولة اليعازية  
في عمان وشرق إفريقيا بيروت: ١٩٧٩ م

(٤) هؤلاء الأئمة هم الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، الإمام سلطان بن سيف  
اليعربي، الإمام يعزب بن سلطان بن سيف اليعربي، الإمام سيف بن سلطان  
بن سيف اليعربي، الإمام سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي

« انظر: مصادر ندوة لدولية لطرق التحرير لعقبة بجامعة لسلطان قابوس  
خلال الفترة ٧٠ - ٧٠ نوفمبر ٩٩ م. ط. ١، وزارة التراث القومي والثقافة،  
مسقط: ١٩٩٦ م، ص: ١٠

(٦) أبو العلاء، محمد مولى عمان تحفر في وعلاقتها المكانية القاهرة ١٩٨٥  
ص: ٨٥

(٧) تقع دبا على خليج عمان وهي في أقصى الشمال

(٨) تقع دبا في الجانب الشرقي من مدينة النسيب من ساحل لياطلة على خليج  
عمان

(٩) ابن هشام أبو محمد بن عبد الملك الحميري، سيره النبي (سيره ابن هشام  
مكتبة المحمدية، ب. ج. ١، ص: ١٦٠) وانظر أيضا لخير وسمية  
عبد الوهاب تجارة الخليج العربي وتأثيرها في الحياة الاقتصادية في منطقة  
الخليج و العراق منذ صدر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ط. ١، دار  
الشؤون الثقافية، بغداد: ١٩٨٧ م، ص: ٨٧ - ٨٨ الصافي، عبد الرحمن عبد  
الكريم، دور عمان في الملاحة و التجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري.  
سنبله التراث لعدد ٢٦ وزارة التراث القومي، مسقط: ١٩٨٦ م، ص: ٢٧

(١٠) سهرم ميناء قديم يقع في سهل جرييب على ساحل ظفار جنوب عمان

- (١) التليد مدينة إسلامية بها آثار معمارية رائعة تقع في مدينة سلالة على ساحل ظفار (جنوب عمان)
- (٢) صاحب، موسى الله، بلاد بونت، مجلة مروي، العدد ٦، رابريل ١٩٩٦م، ص ١٥٦
- (٣) وبيام سون اندور، معمار غير التاريخ، سلسلة تراث العدد ٢، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٤م، ص ٩
- (٤) جعفر في رأس الخيمة وهي إحدى الإمارات العربية المتحدة على دولة الإمارات.
- (٥) معمارين تونسي والمهندس الفاضل في عمان وكانت عاصمة عمان في العصور الإسلامية الأولى وقبل الإسلام، تقع في ساحل اباطنة على خليج عمان
- (٦) مسقط هي عاصمة سلطنة عمان اليوم اتخذها حكام البوسعيد عاصمة منذ ١٧٨٤م
- (٧) قلعة من أهم المدن النجيرية لبحرية ولها شهرة كبيرة تقع شمالي مدينة صور في المنطقة الشرقية
- (٨) تدمري، محمد بن أحمد، كتاب حسن التأسيس في معرفة أقاليم دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٣٦١
- (٩) الحموي، ياقوت بن عبد الله، ١٢٠٦هـ، ١٨٢٨م، معجم البلدان دار صادر بيروت، ١٩٩٦ ج ٢، ص ٢٦٨، القزويني، زكريا بن محمد بن محمد آثار بلاد وأخبار العرب، دار صادر، بيروت، بدت في ٥٥٠، الثاني، المرجع السابق، ص ١٨٠
- (١٠) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن عمرو، ٢٤١هـ، ٨٦٨م، كتاب الحيوان دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٢م، ج ٢، ص ٣١٢
- (١١) دايع هو المصاحف بن الصين والعرب في العصر الإسلامي، حصاد بدو لدراسات العمانيّة، ٢٠٠٧
- (١٢) تشانج، زون يان، الاتصالات انودية كينالات بين الصين وعبان غير التاريخ، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٥، ص ١٠، الشافعي، أحمد بن محمد، كتاب السير، تحقيق الشيخ أحمد بن محمد السباني، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٧، ج ١، ص ٩٤
- (١٣) تشانج، المرجع السابق، ص ١٤
- (١٤) نفسه، ص



(١٤) نفسه، ص ١٦١

(١٦) نفسه، ص ١٨٠

(١٧) نفسه، ص ١٧١

pp 2 & 23 Coup and R East Africa and Its Invaders. London ١956  
H Arabian in the Island of Zanzibar see also Ingram's  
pp 3-4 London. ١960

(١٩) عزال كتاب باللغة العربية La Histoire de l'Afrique  
Paris. Geographie et le Commerce de l'Afrique Orientale  
1866. ترجم الكتاب إلى اللغة العربية يوسف جمال، القاهرة ١٩٢٧ م

(٢٠) حوراني جورج باشا العرب و الأماة في المحيط الهندي ترجمة يعقوب  
بكر القاهرة ١٩٥٦ وهدون الكتاب باللغة الإنجليزية G F Houran  
Arab Seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Medieval  
١95١. Princeton Univ Press New Jersey Times Princeton

(٢١) قاسم، جمال، ركزي استقواء العرب في ساحل شرق إفريقيا. حوليات كنية  
الكتاب جامعة عين شمس، العدد ١ (١٩٩٢)

(٢٢) الخالقي، سليمان عبد النبي، دور العرب وتأثيرهم في شرق إفريقيا بحث  
منشور في كتاب ، العرب في إفريقيا الجذور التاريخية و الواقع المعاصر  
أشرف رؤوف عباس حامد دار الثقافة العربية، القاهرة ١٩٨٧ م

J The Early History of Oman in East Africa The Kirkman (٢٣)  
I pp 4١-58.6 Part vol Journal of Oman Studies

(٢٤) الجبل، شوقي كشف إفريقيا واستعمارها طلب ٢ مكتبة الأنجلو المصرية،  
القاهرة ١٩٨٠ م

(٢٥) انظر عبد الحليم، رجب محمد انعمانيون و الأماة و التجارة و بندر الإسلام  
مكتبة العلوم مستعد ١٩٨٩ م، ص ١٩٣ ٢٥٣

(٢٦) وزارة الإعلام عمان في التاريخ صدر ١٩٩٥ ص ١٨١ ١٨٢  
(٢٧) حامد، رؤوف عباس، العرب في إفريقيا، الجذور التاريخية و الواقع  
المعاصر دار الثقافة العربية، القاهرة ١٩٨٧ م، ص ١٣٢

R East Africa and Its Invaders London ١958 Coup and (٢٨)  
p. 29

(٣٩) نقلا عن لعالي، المرجع السابق ص ١٩ كذلك انظر ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان ص ٨ ٩ ١٠، إسماعيل الفضاليون رواد البحر ص ١١٩٩ م، ص ٩٢

(٤٠) المقدسي، محمد بن أحمد حسن التقاسيم في معرفة الأقاليم دار احياء التراث العربي، بيروت: ١٩٨٧ م، ص ٢٥١

(٤١) الإدريسي، محمد بن عبد الله (ت: ٢٥٧ هـ - ١١٦٢ م) كتاب نزهة المستاق في خمرة الأفاق، عالم الكتب، بيروت: ١٩٨٩ م، ج ١ ص ٥١

(٤٢) الحميري، محمد بن عبد الحميد، الروض المختار في خبر الأقطار تحقيق جعفر عباس، ط ٢، مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٨١ م، ص ١ وما بعدها

(٤٣) المقدسي، المصدر السابق، ص ٨٧

(٤٤) لعالي، المرجع السابق ص ١٩

(٤٥) عبد العزيز سحر تجارة عمان في الكارم وصفها نشر في أعمال ندوة العلاقات لعالية المصرية، وزارة التراث القومي والثقافة، مستط، ١٩٩٠ م، ج ٢ ص ٩-١١٨

(٤٦) ابن لوزي، سراج تدوين أبي جعفر عمرو بن المظفر جريدة لعجائب وفريد العرب ص ٨ نقلا عن لأمين، مرجع سابق، ص ٢٨١

(٤٧) السيراقي، أبو زيد حسين رحلة السيراقي تحقيق عبد الله الحبيشي، ط ١، مجمع لثقافة، أبوظبي: ١٩٩٩ م، ص ٢٢-٢١

(٤٨) لأمين، المرجع السابق، ص ٢٣

(٤٩) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن (ت: ٣٤٦ هـ - ٩٥٧ م) مروج الذهب ومعادن الجوهرة، المعرفة، بيروت: ١٩٨٢ م، ج ١، ص ١٢٨

(٥٠) المسعودي، المصدر السابق، ج ١ ص ١٩٧

(٥١) نفسه، ج ١، ص ١١٠

(٥٢) برك، شهيد كتاب عجائب الهند، دار صادر بيروت: ب.١، ص ١٣٢ ١٣٣

(٥٣) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار صادر بيروت: ١٩٩٦ م، ج ١ ص ١٧٨

(٥٤) الشيخ علي، صباح إبراهيم، العلاقات التجارية بين الخليج العربي وشبه القارة الهندية مجلة الوثيقة، لسنة ٢٢، ص ١٠٢ ١٥١

(٥٥) برك، المصدر السابق، ص ١٣٤ ١٣٤

(٥٦) كحيل، صيانة عن العرب والبحر القاهرة: ١٩٨٩ م، ص ٤٥

- (٥٧) محمد، سعيد، انوار الملاحة وعلوم البحر عند العرب، تكريت، ١٩٧٩ م، ص ٢٣.
- (٥٨) حنر، د.م، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ترجمة محمد عبد الهادي أبو زيد، دار لكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج ٢، ص ١٣٧، وهنوا كتابه الأصلي Die Renaissance Des Islams وترجمه في اللغة الإنجليزية بعنوان The Renaissance of Islam.
- (٥٩) نقلا صبيحول، روبن، عما، في صحاح التاريخ سلسلة تراجم رقم ٧، ط ٢، وزارة التراث القومي والثقافة، ص ٣٢.
- (٦٠) نقلا عن لساندي، حمد فايد بلاد عمان في كتاب Beschreibung von Arabien لبيور مجلة المورخ العربي، ص ٨٧ و ٨٧، انظروا ايضا بيدويل، المرجع السابق، ص ٣١.
- (٦١) لجامع، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ/٨٦٨ م)، البيان والتبيين، بيروت، لبنان، ج ٢، ص ٧.
- (٦٢) الإدريسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦١.
- (٦٣) آل حفيظ، علي بن محمد، صرورة مصر القديمة وصلاتها التجارية بدمشق، لبنان، نشر في أعمال ندوة العلاقات العمانية المصرية، ج ١، ص ٥٨، وما بعدها.
- (٦٤) الأزكوي، أبو جابر محمد بن جعفر، تجامع تحقيق جبر محمود الفضلاني، وزارة التراث القومي والثقافي مسقط، ١٩٩٣، ج ٣، ص ١٢١، E، بيروت، المصدر السابق، ص ٨.
- (٦٥) الميخني، صباح إبراهيم، العلاقات التجارية بين الخليج العربي وشرق إفريقيا مجلة الوثيقة العدد ١٢، ص ١٨٢.
- (٦٦) الحموي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦، بيدويل، المرجع السابق، ص ٣٠.
- (٦٧) الحموي، المصدر السابق، ج ٥، ص ١٧٥.
- (٦٨) بيدويل، المرجع السابق، ص ٣٠.
- (٦٩) نفسه، ص ١١.
- (٧٠) بيدويل، المرجع السابق، ص ٦٥-٦٦.
- (٧١) سمود، ج. عرب الخليج، ١٦ م ٧٨١ م ترجمة عائدة خوري، ط ١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٣ م، ص ١٧٨ - ٢٠٠.
- (٧٢) أمين، حسين أحمد بن ماجد وذوره في الملاحة لبحرية في الخليج العربي



سمر في ابحاث دولة راس الخيمة التاريخية ٢٩ - ٢٠ أغسطس ١٩٧٢ م، ج ١، ص ٩٥ - ١٠٤

(٦٣) سعيد الحميدي، انوار الملاحة وعلوم البحار عند العرب، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٩ م، ص ١٧٤ وما بعدها

(٦٤) ابن ماجه، احمد، كتاب الفوائد، تحقيق إبراهيم الخوري، ر س، الطبعة: بغداد، ص: ١٣٦

(٦٥) لطف، الشيخ ناصر بن علي بن ناصر بن مبارك الخضوري، كتابا في علم البحار، سعاد، معدن الاسرار في علم البحار (المخطوط)، مطبعة جامعة القاهرة ببعض المخطوطات بدار المخطوطات والوثائق، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط ١٩٨٣ م، ص: ٧٢

(٦٦) الحميدي، سعد بن سعيد بن محمد، عرب عمان في احدث عصر الهند في القرنين الأول والثاني الهجريين، مجلة الوثيقة العدد ٨، ص ٧٦ - ٩٧

(٦٧) وزارة الإعلام، عمان وناويها البحري، مسقط، ١٩٧٩ م، ص ١٤

(٦٨) بطي، حمد، محمد سعيد الصراخ لبريدالي، العماني في القرن السادس عشر، ط ١، دبي، ١٩٩١ م، ص: ١١١

(٦٩) تيلاندري، احمد بن يحيى بن جابر، ٢٧٩ هـ (٨٩٢ م)، فتوح الهندان دار الكتب العلمية، بيروت، ٩٨٥ م، ج ٢، ص: ١٧٦، الصوقي، سلعة بن مسلم الصغاري، الأنساب، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ١٩٩١ م، ج ٢، ص: ٣٢٥، ٣٢٧

(٨) الحميدي، المرجع السابق، ص: ٧٦ وما بعدها

(١١) الأركوي، سرجان بن سعيد، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق عبد المجيد القيصي، ط ٢، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٦ م، ص: ٣٧

(٨٢) فاروق عمر، الشيخ لغوي في العصور الإسلامية، ط ١، دبي، ١٩٨٣ م، ص ٢٧ - ٢٨

(٨٣) الأركوي، سرجان، المصدر السابق، ص: ١٤٧

(٨٤) ابن زريق، حميد بن محمد، الفتح المبين في سيرة يوسف بن يحيى، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨١ م، ص: ٢٩٧

(٨٥) لساني، عبد الله بن حميد، نسخة الأحياء بسيرة أهل عمان، وزارة التراث

- لقومي والثقافة، مسقط، ١٩٨١م، ج ١، ص ١٤٠.
- (٨٦) كسائي، المرجع السابق، ج ١، ص ١٦٨.
- (٨٧) وزارة الإعلام، عمان في التاريخ لندن ١٩٩٥ ص ٢٢٩.
- (٨٨) مابلر الخليج بلدانه وقبائله وزارة التراث القومي والثقافة مسقط.
- ١٩٨٦م، ص ١٦٨، سحر عيد تحرير المرجع السابق، ج ٢ ص ٢٢.
- (٨٩) ابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد (ب: ٦٣٠هـ، ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ط ١ دار صادر، بيروت ١٩٩٥م، ج ٨ ص ٣٩٩-٤٠٠.
- (٩٠) ابن الأثير، المصدر السابق، ج ٨، ص ٤٩٦.
- (٩١) وزارة الإعلام، عمان في التاريخ، ص ٣٢٩.
- (٩٢) ابن الأثير، المصدر السابق، ج ٨، ص ٥٦٧-٥٦٨.
- (٩٣) Karmam، J تاريخ المبكر لعمارة الإسلامية في شرق إفريقيا بحث منشور في أعمال حصاد ندوة الدراسات العمانية، نوفمبر ١٩٩٨م، ج ٤ ص ٢٨٨ و ٣.
- (٩٤) حنظل، فلاح العرب والبربر في التاريخ، ط ١، مجمع الثقافي بوطني ١٩٩٧م، ص ١٧١ - ١٧٩.
- (٩٥) هايسر، المرجع السابق، ص ١٧٦.
- (٩٦) لوريمر ديل الخليج (القسم التاريخي) ترجمة مكتب حاكم قطر، ١٩٦٧م، ج ٢، ص ٦٣٧.
- (٩٧) نفسه، ج ١ ص ١٢٣.
- (٩٨) السيار، مرجع سابق، ص ٩٧.
- (٩٩) Coupland، Op. Cit P 66.
- (١٠٠) الفايه صالح محمد الصراع العماني البرتغالي خلال القرن السابع عشر مجلة الوثيقة (لبحرين) العدد ١٣، ص ٤٠.
- (١٠١) جيان، سي، وثائق تاريخية وجغرافية وتجارية من إفريقيا الشرقية، ترجمة يوسف كمال، القاهرة ١٩٢٥هـ، ١٩٢٧م، ص ٣٥١.
- (١٠٢) المهيري، سعيد بن علي جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار تحقيق عبد المصم عامر وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٧٩ ص ١١٤.
- (١٠٣) لانس، روبرت، عمان منذ ٨٨٦ مسير ومسير ترجمة محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٥ ص ٦٦.
- (١٠٤) Alexander A New Account of the Indies. Hamilton

p 91, vol I. London, 1930. Edited by W. Foster

١٥١ النظر على سيرة الشيخ محمد بن صالح في البطاشي، المرجع السابق ج ٢  
ص ٤٤٨ - ٤٤٦

[١٠٦] السلي، المرجع السابق، ج ٢ ص ١٠١

[١٠٧] السلي، المرجع السابق، ج ٢ ص ١٠٠

[١٠٨] لغوري، المرجع السابق، ص ١١٣ - ١١٤

[١٠٩] العابد المرجع السابق، ص ٤٠

p. 51 vol I. Alexander Op Cit Ham ion (١١)

op cit p. 21-22, 111 Coupland

(١١٢) وزارة لإسلام عمان ولارييف البحري، مسقط، ١٩٧٤ م، ص ١٧ وما بعدها

النظر ايضا صمان في التاريخ الباب الرابع الفصل السابع ص ٣٢٨ - ٣٥٢

J C The Origins of the Aflaj of Oman Wilkinson, ١١٣

vol V, (1983), p 82 Journal of Oman Studies

١١٤ مؤتمر من ملاحظات جديدة من اتصالات بين العمانيين و البرتغاليين

ص ١١٢ - ١٦٣ بحث نشر في ابحاث ندوة الدر سات لعمانية نولمبر

١٩٨٠ م وزارة التراث القومي والثقافة مسقط، ١٩٨٠ م، ج ١، ص ٢١٢

١١٥ ابن قيسر عبدالله بن عثمان، سيرة الإمام ناصر بن مرشد، وزارة

تراث القومي والثقافة، ص ٨٣

١١٦ ابن رزيق، حميد بن محمد، شعاع الشافع بالذمان في ذكر لمة

عمان تحقيق عبد نعم عامر وزارة التراث القومي والثقافة،

مسقط، ١٩٨٧ م، ص ٢٢

(١١٧) ابن رزيق، شعاع، ص ٢٢٤

(١٨) لريد من العلوسات من الشيخ محمود بن رمضان السبباني النظر

البطاشي، الإحاطة، ج ٣، ص ٤٨٩ - ٤٩٠

(١١٩) الأزكوي، سرحان المصدر السابق، ص ١٠٦

(١٢٠) البطاشي، سيف بن حمود، احاط الاعيان ج ٣، ص ١٤٩ - ١٥٩

(١٢١) الأزكوي، سرحان المصدر السابق، ص ١١٧

١٢٢ علي صيد النبي علي أحمد العنواج لعصامي لبرتغالي في شرق

افريقيا (١٦٥ م - ١٧٣ م رسالة دكتور هجر مشورة، جامعة القاهرة،

- معهد البحوث والأبحاث الأثرية، ١٩٩٤، ص ٣٧٠.
- (١٢٣) مايلز، المراجع السابق، ص ١٩٣.
- (١٢٤) السامي، التحفة، ٢: ٦٥ - ٦٧.
- (١٢٥) العابد، صالح محمد، المراجع السابق، ص ٤٠.
- (١٢٦) تقع جزيرة كنج بالقرب من الساحل الشرقي للخليج العربي.
- (١٢٧) سلوت، المراجع السابق، ص ١٧٧.
- (١٢٨) لوكهارت، لورنس (Laurance Lockhart) الشهيد العماني وثائقه في أواخر القرن السابع عشر ومطلع القرن الثامن عشر، مجلة الخليج العربي، العدد ١٠، (١٩٧٨ م)، ص ٩٠، ترجمة علاء الدين أحمد حسين، أصل البحث نشر في مجلة، Asianic Review، No. 42، (1946)، P. 363 - 369.
- (١٢٩) رميض، غانم محمد، الصراع البحري العماني - البرتغالي في البحار الشرقية، ١٦٥٠ - ١٧٢٠ م، بحث نشر في أبحاث ندوة رأس الخيمة التاريخية 1987 م ج ١، ص ٢٠٥.
- (١٣٠) قاسم جمال (كريب)، الخليج العربي، دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول، تاريخ الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٨ م، ص ١١٤.
- (١٣١) قاسم، المراجع السابق، ص ١١١.
- (١٣٢) تقع جزيرة ديو في الطرف الجنوبي من جوكرات الهندي. وهي تواجه سورات من الغرب.
- (١٣٣) الوزير، عبدالله بن علي، تاريخ اليمن (تاريخ طبق العلوي وصحاف المن والسلوى)، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، ط ١، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٨٥ م، ص ٢٣٣ و ٢٤٧.
- (١٣٤) السامي، المراجع السابق، ج ٢، ص ٧٦.
- (١٣٥) العابد، المراجع السابق، مجلة الوثيقة، العدد ١٣، ص ٣٢ - ٤٧.
- (١٣٦) الشيخ محمد بن مسعود يم سعيد الصارمي الريامي من أهالي سيما بولاية (زكي بداخلية عمان كان حياً في عام ١٠٨١ هـ / ١٦٧٠ م انظر البطايني، المراجع السابق، ج ٢، ص ٤٧٧ - ٤٨١).
- (١٣٧) السامي، المراجع السابق، ج ٢، ص ٧٣ - ٧٥.



(١٣٨) انظر قصيدة الشيخ الصارمي في، السامي المرجع السابق، ج ٢، ص،

٧٣-٧٤

(١٣٩) انظر قصيدة الشيخ الخاطري في، البعثاني، سيف بن حمود، إيقاظ

الوستان في شعر وتريفة الشيخ خلف بن ستان، ط، ١، مسقط، ١٩٩٥م، ص،

٦٨-٧٣

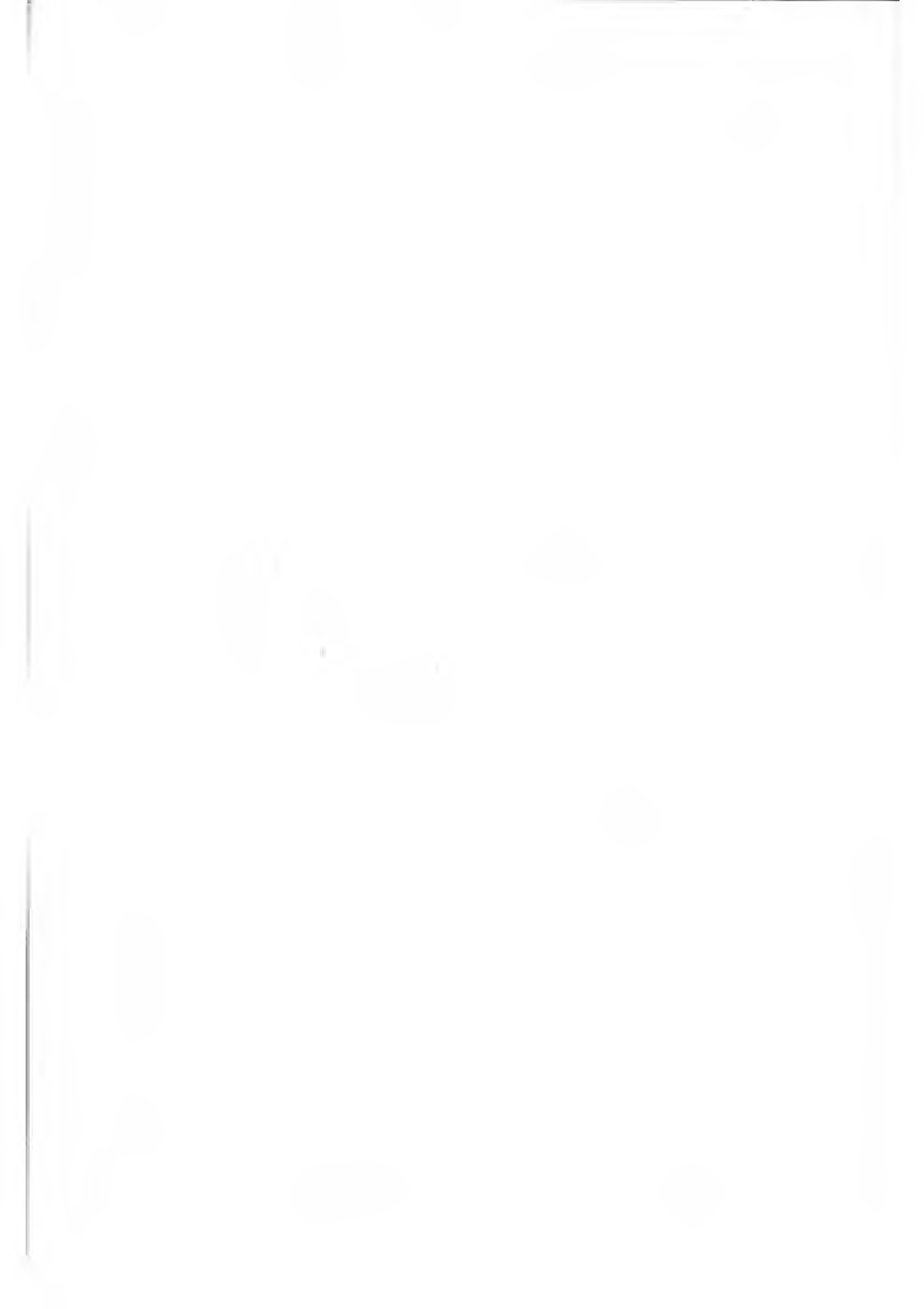
(١٤٠) وزارة التراث القومي والثقافة، العمانيون وقلة معيased، سلسلة تراثنا رقم

٩، ط، ٢، مسقط، ١٩٨٤م، ص، ١٦

(١٤١) محمد عدنان مراد، سراج القوى في المحيط الهندي والخليج العربي،

مشرق، ١٩٨٤م، ص، ١٩٧







العدد الأول

إبريل ٢٠١٥ م / ربيع الأول ١٤٣٦ هـ

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

على العنوان التالي: ص. ب ١٤٠٨٦ - الشيخاء ٧٢٨٥١ دولة الكويت

فاكس : ٥٣١٧٠٣٤

طبع هذا العدد على نفقة دارة الملك عبدالعزيز بالرياض

مع الشكر والتقدير